صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني ، نجلا قرطاس زريق ، سلوى غرزوزي شقير ، رضى جريديني ، للي بدر

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

محطة الداعوق قرب المفوضية البريطانية
ص . ب . ١٢٨٦ تلفون ٤٨ - ٠٠

رئيس التحرير فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير ادفيك ج . شيبوب
مدير الادارة فؤاد بدر

صورة الغلاف

السيدة وداد مقدسي قرطاس ، وهي تمثل العنصر النسائي المثقف العامل ، ننشر رسمها بمناسبة النشاط الذي ابدته في تحضير مؤتمر الاونيسكو ، في اللجنة التي هي احد اعضائها العاملين . وقد انتخبت السيدة قرطاس رئيس لهذه اللجنة في اولى دوراتها .

ان السيدة قرطاس عنوان فخر للمرأة اللبنانية .

فهرس

		صفحة
ايها اللبنانيات	فؤاد سليمان	٤
احرسوا تراب الجدود	ادفيك ج . شيبوب	٨
الجمعيات النسائية في لبنان ...	الن ريحان	١٢ ، ١٣
الزعيم المنتظر	روز غريب	١٣
اين هو القائد الانساني	ماري يني عطاالله	١٤
حب عظيم . . . بين ساره واسكار		١٥
كيف نعيش مع الناس		١٦
ونمشي على الحرير	فاطمة عباس	١٧
بدوية	هنريت سكسك	١٨ ، ١٩
افروديت (قصة)		٢٠ ، ٢١
الثريات الزجاجية		٢٤ ، ٢٥
هل يعيش الانسان بدون حب . .	قلم التحرير	٢٦ ، ٢٧
الدرس الذي اخفق (قصة الطفل)		٣٠
السيمفونية الخامسة	(لتشيكوفسكي)	٣١
ازرعي وردة		٣٤
البيت الذي بنته كروفورد (سينما)		٣٦
الشبح	جولي شقير متني	٣٩

المطبخ – المنزل – ازياء – في سبيل الاناقة والجمال – اخبار المجتمع – رسائل القراء – اسألي ما تشائين – شعر – اقوال جميلة

ايتها اللبنانيات

... باسم اليتامى المقهورين
يعضهم البرد والجوع . وقد سقط آباؤهم ضحايا في ميادين البطولة ..
باسم الارامل المقهورات، من بنات بلادكن وقد نثرت اشلاء رجالهن ، في كل مطرح من مطارح فلسطين.
باسم المشردين من بيوتهم وقد حفرت الافعى الصهيونية الخبيثة ، وكرها في حدائقهم ،
ونفثت سمومها في عروق التراب المقدس .
... باسم الاخت التي فقدت اباها واخاها واختها وامها
فكنا نحن ، اماً لها وكنا اباً واخاً واختاً ...
باسم هذا التراب العظيم .
تراب ارضنا ، وقد جبل بدماء الشهداء من ابنائنا ، والذي جعل من هـذه الارض ارضاً واحـدة لنا جميعاً ...
باسم الاخوة التي تربط بينكن وبين هذا الشطر المقدس من اخواتكن
باسم الحق ايتها اللبنانيات ... الحق الذي لا يعرف وجهاً من وجوه الباطل ، تتوجه اليكن « صوت المرأة » بهذا النداء ...
... إن شبح الشتاء المرير القاسي يزحف ببطء ، وفي سهولنا واوديتنا وجبالنا ، في قرانا وفي مدننا يعيش اخوان لنا ، وجيران ، ضيوف احباء ،
لا الفقر شردهم الينا ولا العطـاء ،
ولكنها المصيبة القومية ، التي جمعتنا كلنا معاً ، والتي اصابتنا جميعاً في الصميم ...
ضيوف ، يعوزهم دفء ، ويعوزهم طعام ، ويعوزهم مكان يأوون اليه ... فليكن لهم من حنان المرأة اللبنانية دفء وليكن قلبها مأوى لهم .
ان المرأة اللبنانية جديرة بالمكرمات ، وليس اجدر من المرأة اللبنانية ان تعطي من نفسها ومن حنانها في سبيل الحق .
ايتها اللبنانيات ...
لن يعرى طفل ضيف من فلسطين الحبيبة ،
ولن يجوع ،
ولن تنكسر عين ام على حبيب لها في ارض لبنانية ...
ايتها اللبنانيات ...
من الآن .. من الآن ... والله معكن ...

فؤاد سليمان

قرنفلاتي على الشرفة

اليوم غرست قرنفلات ، في الحوض الصغير ، على شرفتي المطلة على البحر ...

وجلست اتأمل قرنفلاتي وانظر بعين خيالي ، الى غدها القريب ، يوم تبرعم هذه القرنفلات وتنور ظلام شرفتي الضيقة ..

واخلو بها اشتف قهوتي ، وانظر من خلالها الى موجات البحر ترتطم بغنج على الصخور الدهرية تحت بيتنا !

سمعتها تتمتم في اذني ، هذه القرنفلات التي لم تولد بعد ، بانها ستوحي الي بافكار جميلة صافية ، ضج بها خيالي منذ زمن ، لكنها ما تزال مدفونة هناك في اضطراب وحيرة !!

... غداً سيأتي الربيع فتطل علي ، من فوق اغصانها الهيفاء ، قرنفلة حمراء ، ترمقني بحرارة واغراء فتعلم قلمي القوة والحرارة والثورة !

... لكن هذه النار في دمي ستهدأ يوم تتفتح القرنفلة البيضاء فترجعني عن ضلالي .. وتعلم قلمي النقاء والطهر ، اللذين لا يعرفان شهوة ولا ثورة ...

... ومتى مات الربيع وغابت معه الوانه وطيوبه ، تذبل قرنفلتي الحمراء وتموت ، ولا يبقى في الحوض سوى قرنفلتي البيضاء تشمخ برأسها الى السماء ، من خلفها البحر الازرق وامواجه البيضاء .

« فينوس »

قصة الجمال

لبشارة الخوري

أتت هند تشكو الى أمها
فسبحان من جمع النيرين !

فقالت لها : إن هذا الضحى
أتاني ، فقبلني قبلتين

وفر ، فلما رآني الدجى
حباني من شعره خصلتين

وذوب من لونه سائلاً
وكحلني منه في المقلتين

ولم أدر يا أم بل ضمني
والقى على مبسمي نجمتين

فخبأت وجهي ، ولكنه
الى الصدر يا أم مد اليدين

ويا دهشتي حين فتحت عيني
وابصرت في الصدر رمانتين !

وما زال بي الغصن حتى انثنى
على قدمي ساجداً سجدتين

وكان على رأسه وردتان
فقدم لي تينك الوردتين

وخفت من الغصن إذ تمتمت
باذني أوراقه كلمتين

فرحت الى البحر للانتعاش
فحملني ريحه موجتين

هو البحر يا أم ، كم من فتى
غريق وكم من فتى بين بين

فها انا اشكو اليك الجميع
فبالله يا أم : ماذا ترين ؟

■

فقالت وقد ضحكت امها
وماست من العجب في بردتين :

عرفتهموا واحداً واحداً
وذقت الذي ذقته ، مرتين !

اقوال جميلة

○ لا يجوز ان يكون تمثال الحرية من حديد فالحديد يذكرك بالقيود التي من اجل تحطيمها اقيم ذلك التمثال .

○ الاحقاد افاعي الصدور .

○ الابطال يشدون بحبال مشانقهم اوتار خيالهم في بطاح المجد .

○ اظهرت شرلوت كورداي ، قاتلة الطاغية الفرنسي بارا شجاعة عظيمة وهي على المقصلة فقال لها احد رجال الثورة الكبار :
« ان هذه المرأة تقتلنا ، ولكنها تعلمنا كيف يجب ان نموت ، عن مثل هذه المرأة ليأخذ الرجل درساً »

○ جمال بلا فضيلة كزهرة بلا رائحة . سقراط

○ في ايذائك عدوك ، تكون قد وضعت نفسك دونه وفي انتقامك منه ، تكون قد تساويت واياه ، وفي غفرانك له تكون قد ترفعت عنه كثيراً ..

○ الحكيم هو من يحمل حكمته ، كما يحمل ساعته ، ليس للعرض بل للاستعمال الشخصي

○ خلقنا بعينين وفم واحد لنرى ضعف ما نتكلم .

○ نحن — الرجال والنساء — كلانا في قارب واحد ، على خضم هائج وكل ما نحتاج اليه هو الاخلاص لبعضنا البعض .

○ المرأة الحكيمة هي التي لاتقول للناس عما تفعل ، لكنها تتأبى من ان تأتي بعمل لا يقال بين الناس !

أخبار المجتمع

○ في التاسع من اوكتوبر استقبلت اللبنانية الاولى في قصر بيت الدين ، العائلات اللبنانية التي توافدت من اطراف لبنان لتحيي عصمتها وتعبر عن اخلاص المرأة اللبنانيـة ، للسيدة الاولى ، في لبنـان ، التي مـا انفكت تعمل جاهدة في سبيل هـذا الوطن الحبيب ، بجـانب فخامة زوجها الرئيس ، وقد استقبلت عصمتها نساء لبنان ، بما عرف عنها من كياسة وذوق ورعاية .

وما تزال حفلة الاستقبال هـذه حديث الاوساط النسائية التي تقدر في اللبنانية الاولى روح المرأة العظيمة المخلصة التي تقوم بالدور الاول في تنشيط الهمم والسهر على المصلحـة العامة .

○ في اواخر ايلول دعا الشيخ خليل تقي الدين مدير الاذاعة اللبنانيـة المنتدب ، الادباء والاديبات في هذا البلد ، الى اجتماع يعقـد في دار الكتب الوطنية للبحث في شؤون الاذاعة بعد ان تسلم مهمة رفعها الى المكان اللائـق ببلد كلبنان .

وقد حضر هذا الاجتماع ما يقارب الاربعين من المفكرين اللبنانيين ، بينهم سيدتان ، هما السيدة المثقفة وداد مقدسي قرطاس واديبـة لبنان السيدة سلمى صايغ .

وقد تبين من البرنامج الذي اعده الاديب الكبير ، ان المحطة اللبنانية ، ستشهد في عهده نشاطاً عميقاً في التفكير والادب والتوجيـه القومي الصحيح ، وان لبنان مقبل على عهد سيكون فيه للفكر والفن المكان الرفيـع .

وقد قدم الشيخ تقي الدين برنامجه العتيد الى الادباء ، فاذا به برنامج حافل جامع يستوعب النشاط اللبناني في جميع مظاهره العميقة .

ان الخطوة التي يخطوها الشيخ خليـل تقي الدين الاذاعة ، انما هي خطوة جريئة ، ستقفز بعدها محطة الاذاعة الى مستوى رفيـع جداً ، تكون بعدها من المحطات الكبرى .

ويسرنا ان نعلن ان المرأة في البرنامج الجديد ، اعد لها ركن خاص ، بها ، تقدمه نخبة من اديبات ومفكرات لبنان . . كما ان «صوت المرأة» تشترك في هذا البرنامج اشتراكاً واسعاً ، وقد قدمت اذاعتها الاولى ، السيدة الن ريحان ، وكان موضوعها « الجمعيات النسائية في لبنان» كما ان الانسة اللطيفـة سميره سابا قدمت الواناً جميلة من الغناء ، في برنامج صوت المرأة

○ احتفلت الجامعة الاميركيـة في بيروت بتنصيب رئيسها الجديد الدكتور ستيفن بنروز ، في اول اكتوبر ، وقد كانت هذه الحفلة من المواسم المشهودة التي تقيمها الجامعة في هـذه المناسبة ، دعت اليها السلطات ورجالات الفكر والسياسة في العالم العربي

والدكتور « بنروز » هو الرئيس الرابـع للجامعة ، ويخلف في الرئاسة الدكتور بـيرد ضودج الذي انتهت مدة خدمته في هذا العام .

وقد تعاقب على الرئاسة اربـع رؤساء هم : دانيال بلس وهوارد بلس وبيرد ضودج ومن ثم ستيفن بنروز الرئيس الحالي .

لقد كانت الجامعة دائماً معملاً عظيماً للرجال في هذا الشرق العربي ، وستكمل رسالتهـا الكبرى في عهد رئيسها الجديد ، فتظل دائماً ذلك المعهـد العظيم الذي يطلع رجال الفكر والادب والسياسة لهذا الشرق .

○ الدكتور جورج خير الله ، طبيب وشاعر من اللبنانيين البررة الذين بيضوا وجه لبنان في

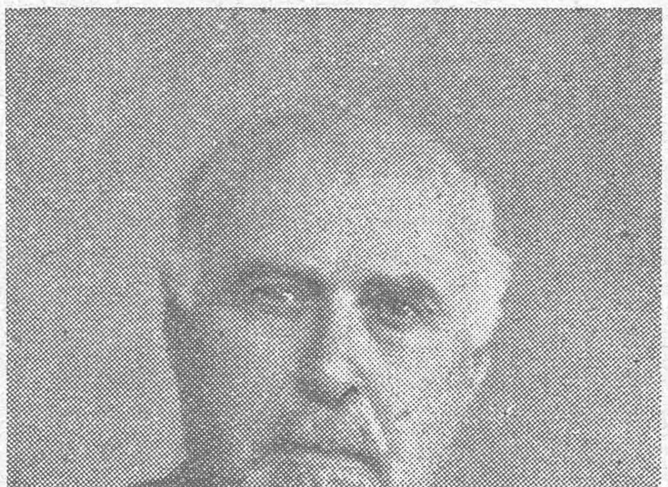

الولايات المتحدة . اعتزل الطب وحول نشاطه نحو الادب والصحافة ، وهو مقيم في نيويورك منذ نصف قرن ونيف ، ويصدر حتى الآن المجلة العربية « العالم العربي » وله ذوق خاص بترجمة شعر المهجر الى اللغة الانكليزية الـتي يتقنها ! وقد ترجم قصائد عدة لايليا ابي ماضي وسواه واتحفنا هذا العام بترجمة « المواكب » لجبران خليل جبران فتوفق فيها كل التوفيق في المحافظة على الترجمة الحرفية مع الوزن العربي الاصلي . . ويرافق الوزن موسيقى رائعة تظهر مدى الذوق الذي يتمتع به المترجم في انتقاء الالفاظ الموسيقية المنسجمة مع بعضها ويتقـدم الترجمة تاريخ مختصر لحياة جبران العظيم كما عرفه الدكتور خير الله وكما اراد ان يقدمه الى العالم الغربي . . .

والكتاب مطبوع على ورق صقيل ومزدان بالرسوم نفسها التي رسمها جبران وحلى بهـا مواكبه العربية . . .

وقد زار الدكتور خيرالله ، عائلة «صوت المرأة » وتلطف بتقديم كتابه ورسمه ، وسألته المحررة عن رسالة يقولها الى المرأة اللبنانيـة قبل مغادرته لبنان بعد زيارته وتجوالاته الخاطفة فيه فقال :

« انا معجب فخور بنشاط المرأة اللبنانيـة وبتقدمها في جميع الحقول ، لكن شيئاً كنت افضل الا اراها فيه وهو اقتباسها للزي الغربي على علاته ، وبرأيي انه بامكان المرأة اللبنانية ان تـتخذ لها زياً له طابعها الخاص ، وان هذه الثيـاب الطويلة الفضفاضة ، التي يدعي الغرب خلقهـا ، ما هي الا من بقايا الازياء الشرقية ! فهم سرقوها ونحن نتبعهم راضين قانعين ! !

فصوت المرأة تشكر الاديب السائح على هديته ونصيحته الغالية وتتمنى له سفراً ميموناً وعوداً قريباً . .

○ زار الدكتور هابرسكي مندوب الوسيط الدولي ، الفنان المعروف الاستاذ صليبا الدويهي في مرسمه .

وفي المرسم اخذ له الفنان صورة زيتية وقد رغب الدكتور هابرسكي ان يعرف معاونيه على الفنان اللبناني ، فاقام لهم الفنـان حفلة شاي في مرسمه ، تمكن فيهـا الدكتور هابرسكي ومعاونيه ان يتعرفوا الى الناحيـة الفنية الخصبة في لبنان ، من خلال الرسوم التي شاهدوها في معرض الدويهي الدائم في مرسمه وانه بالحق ، لمن الفخر للبنان ان يظهر جماعة من هيئة الامم المتحدة مثل هـذا الاعجاب بالفنانين اللبنانيين ، ويقدروا قيمنا الفنيـة تقديرها الصحيح ونبقى نحن في لبنان حكومة

وشعباً متجاهلين هذه القيم الاصيلة التي وحدها مقياس رقي الامم . وفي الصورة المنشورة يظهر الدكتور هابرسكي امام لوحة تمثل الشاعر الصافي النجفي ، بريشة الفنان الدوجي .

● جاء في جريدة « ريون نوراندا Rouyn Noranda Press » من اعمال كندا ان الانسة ماري سليمان الجلبوط من خيام مرجعيون قد فازت بشهادة الموسيقى العالية من جامعة الولاية بتفوق باهر استحقت من اجله وسام الشرف

وذلك على يد استاذها العبقري باكون Paquin وقد جاء في الجريدة تحت رسم هذه الانسة المرجعيونية اللبنانية ان النجاح الذي اصابته في حقل الموسيقى لا يعود بالشرف عليها فحسب بل على المقاطعة التي نمتها والتي تفخر بذكائها واجتهادها النادرين .

● عادت من الولايات المتحدة « بلبل اميركا » الانسة فدوى قربان بعد ان طافت في العالم تسمع غناءها الجميل، وقد علمنا عن ثقة بان في

نيتها اقامة حفلة في الجامعة الاميركية يعود ريعها الى منكوبي فلسطين – فصوت المرأة ترحب بهذه المواطنة الفنانة وتثني على وطنيتها وغيرتها .

● وكان « شادي » بكر الاديب الحساس الاستاذ انطون كرم وقرينته الاديبة السيدة فيلو لحود كرم ... وان الجو الذي سينشأ فيه « شادي » الصغير في ظلال والد اديب مرهف الاحساس جو يبشر بالخير للطفل .

وقد هناه عمه الشاعر الاستاذ عاطف كرم بهذه الابيات الرقيقة :

نحن رجع الغناء وانت الشادي
خذ من القلب مسنداً للوساد
ملء عينيك موعد للاماني
ورفيف من ريشة العواد !!
يا غمار السنى اهلت على ايلول
في بسمة الاصيل الهادي !؟
فاذا نحن ، في مجيئك ، اعياد
سكارى ، وانت فينا الشادي

● رزقت السيدة المحترمة نجلا قرطاس زريق قرينة سعادة الدكتور قسطنطين زريق نائب رئيس الجامعة الاميركية طفلة جميلة، سمياها « عفاف »

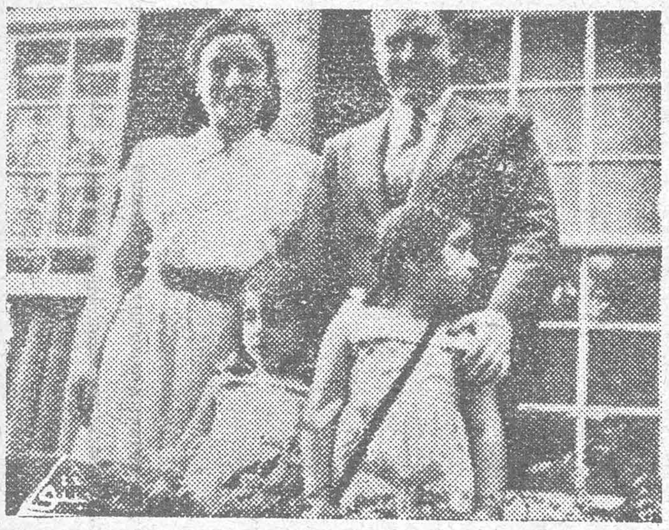

وان « صوت المرأة » اذ تهنيء السيدة قرطاس وقرينها المحترم بسلامتها تتمنى للطفلة العزيزة حياة سعيدة في ظلال والديها الكريمين .

● احتفل في قلحات الكورة – بعماد الصغير

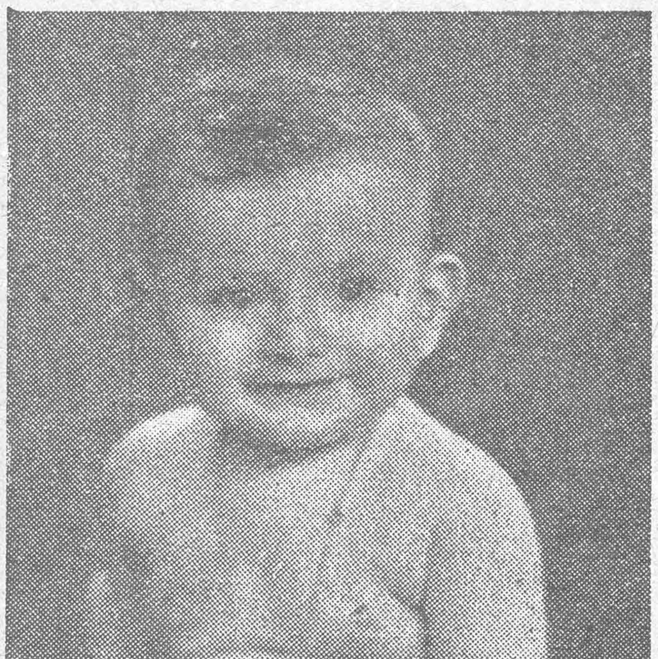

جورج الياس سابا ، الطفل الاول للسيدة هنا

(البقية على الصفحة ٤١)

احرسوا تراب الجدود، ايها الشباب!

للاديبة ادفيك جريديني شيبوب

للمرة الاولى في تاريخ هذه الامة، يرتفع مثل هذا الصوت الجرىء، في الامهات، يدعو بمثل هذه الدعوة العظيمة، الى تأدية الضريبة العظمى، التي على الشباب في هذا البلد ان يؤدّيها، بفخر واعتزاز وبكثير من الكبرياء... ان صوت المرأة فخورة ان تقوم واحدة من اعضاء اسرتها بمثل هذه الدعوة الكبيرة.

■

كانت الحكومة اللبنانية قد تقدمت من المجلس النيابي بمشروع خطير — هو مشروع التجنيد الاجباري في لبنان، وجدير بالمرأة اللبنانية ان تقول فيه قولها الحق وان تقول كلمتها بجرأة واخلاص، قبل ان يقولها الرجل. فالمرأة هي المسؤولة الاولى عن تبني هذا المشروع والدعاوة له في البيت والمعهد، وفي الصحف، ومن على المنابر وفي كل مكان تكون فيه!

ومن اجدر من المرأة بذلك وقد كانت المرأة دائماً اماً وزوجة الابطال، وحيث لا يوجد ام لا توجد امة

ان العهد الجديد يتطلب جيلاً جديداً ولا يتسنى لنا خلق هذا الجيل الجديد الا بخلق جيل جديد من الامهات، وامهاتنا كان الخوف حتى اليوم يخيم على قلوبهن، فلم يطلع لنا في الشباب الا الثمار العجفاء!

لقد صمتت المرأة طويلاً ومعها صمتت القوى الحية في الشباب، والامومة الجبانة الخائفة المترددة لا تطلع غير جيل خائف متردد جبان.

نحن في هذه الفترة من الزمن والقوى الشريرة تحاول محاولتها الاثيمة ضد شعبنا وامتنا، نحن اليوم بحاجة الى امهات يدفعن باولادهن الى الاستشهاد مهما تكن التضحيات غالية وجسيمة...

ايها السادة:

يوم تقدمت الحكومة اللبنانية بمشروعها هذا كان لبنان في تلك الساعة يسجل انتصاره الاول على التردد الذي رافق حياته طوال عدة اجيال.

ويوم تضع الحكومة اللبنانية مشروعها هذا موضع التنفيذ يسجل لبنان الانتصار الثاني على الخوف والشك وعلى الانهزامية التي جعلت حياتنا القومية ضئيلة فقيرة... وساعة يمشي شباب هذا البلد، جباهاً عالية وقامات منتصبة، واعصاباً هادئة، صفوفاً صفوفاً على زغردات الامهات والزوجات والحبيبات، نسجل آنذاك انتصارنا العظيم الاخير.. ونعيش في التاريخ كما تعيش الشعوب الكبيرة في التاريخ!

لقد كانت حياتنا القومية حتى اليوم فقيرة هزيلة، فانعدمت فينا القيم الخلقية التي تنمي الغرائز الكفاحية في الانسان، وتربي فيه روح النضال والكفاح والنظام والحياة الحرة الكريمة لاتتأتى الا للشعوب المناضلة، المنظمة، المدربة. والجندية بما فيها من صرامة ونظام، تنمي هذه النزعات القومية في الشعوب، وتخلق جيلاً جديداً يمتاز بروح المجالدة والمجاهدة.

من طبيعة الحياة ايها السادة، انها كفاح ومجالدة — كفاح يبدأه الانسان منذ طفولته، كفاح الانسان في سبيل نفسه، كفاحه في سبيل عائلته، وكفاحه في سبيل وطنه — وهذا اشرف كفاح في الحياة يقدمه الانسان لاشرف مهدواشرف لحد.. لوطنه!

وما احوجنا نحن في هذا البلد، الى تنمية هذه القوى في نفوسنا، ما احوجنا الى تربية اجسادنا تربية قوية قوية، ما احوجنا الى نظام يخلصنا من هذه الفوضى التي تسيطر على مرافق حياتنا، فتجعل حياتنا مائعة رخوة، لاضابط فيها ولا مسؤولية.

فنحن نتهرب من النظام لاننا الفنا الفوضى، والنظام صعب خشن والفوضى سهلة لينة.

ونحن نرهب المسؤوليات، مهما كانت صغيرة لان المسؤولية رجولة وارادة وعنفوان، والرجولة تنقصنا.

ونحن نخاف الجندية، لان الجندية تضحية عظيمة، وفي التضحيات لم نكن دائماً كباراً.

ما ازال اذكر يوم تقدمت الحكومة بمشروع التجنيد الاجباري، تلك الضجة، التي قامت في بيوتنا، وذلك الذعر الذي دبّ في قلوبنا، وتحدث الناس ويتحدث بعض الناس قائلين:.. ولماذا التجنيد الاجباري؟ وهل يجوز ان نقدم اولادنا وفلذات اكبادنا طعاما للنار ومن اجل أي شيء يصبح اولادنا جنوداً ؟؟

ما الذي يجوز اذن ايها السادة؟

وهل في الجندية عار وهي شرف الامة وكبرياؤها؟

وما الامة ان لم تكن جنوداً كباراً في ارواحهم، كباراً في اجسادهم؟

أيجوز اذن ان يبقى شبابنا في هزاله، يذرع الشوارع جيئة وذهاباً، لا هدف له ولا غاية؟

أيجوز اذن ان يعيش شبابنا في انانيته لا يدفعه الى المجد دافع؟

وما الذي يخيفنا من التجنيد الاجباري وهو ظاهرة قومية في كل شعب وعصرنا هذا عصر تتسابق فيه الامم والشعوب الى تنمية المواهب الرياضية في الشباب، فتقيم المخيمات للتدريب وتؤسس النوادي الرياضية وتعزز الحركة الكشفية وتعوّد شبابها على احتمال المشاق وعلى التضحيات.. والشعوب من قديم الزمان كانت تعنى بفكرة التجنيد، وكانت ترى فيها ظاهرة شرف وموضوع فخر واعتزاز.

وكان العرب ينشؤن اولادهم تنشئة رياضية فيها كثير من الفروسية والروح العسكرية ولم تعرف ظهور الخيل افرس من الخيال العربي ، ولم يعرف الخلق العسكري في التاريخ انبل من الخلق الحربي العربي . ولما ضعفت الروح العسكرية في الشعوب العربية تلاشت تلك الامبراطورية الضخمة ...

قلت ان مشروع التجنيد الاجباري ظاهرة قومية في الامم التي تريد ان تحيا كريمة ، وانه اليوم ، في حياتنا هذه التي اصبحت مهددة من كل ناحية ، يصبح ضرورة ملحة يجب ان لا نتجاهلها ، وان لا نصغي الى الضعفاء فينا الذين يحاولون محاولتهم في كبت حيوية هذه الامة ..

نحن لا نريد للبنان امجاداً عسكرية وفتوحات عظيمة ، فان رسالة لبنان في العالم خير من الفتوحات ، انه موطن الروح الاصيلة ونريده للحق دائماً موطناً خيراً . ولكن الذي نريده للبنان لانريده حقاً جباناً . ولا نريد لبنان موطناً لروح حائرة يائسة .

نريد لبنان قوياً تتجمع فيه فضائل القوة الروحية ، وفضائل الخلق المتين ، والعقيدة القويمة ، ونريد للبنان شباباً حراساً لهذه السماء الصافية .

بورك بشباب بلادي ، يوم يجوعون ويعطشون ويصبرون على الجوع والعطش ويقطعون الجبال والسهول مشياً ، مشياً حثيثاً ، في البرد والحر ويفترشون التراب في العراء مع بنادقهم ومدافعهم.

ولن يكون لنا هذا النشء الذي نريده الا عن طريق الجندية الاجبارية التي تصهر قوانا قوة واحدة ، وارادتنا ارادة واحدة ، وطبقاتنا طبقة واحدة .

يومذاك . يوم نقف كلنا على تراب وطننا ، نؤدي ضريبة الدم ، لكل شبر من ترابنا يضيع ، يصبح شباب بلادي ابطالا ، وامهات بلادي امهات الابطال وتصبح بلادي بلاداً عظيمة ..

الادب في ضيافة الرئيس

منذ بشير الكبير ، والقصر العظيم ، في بيت الدين كئيب واجم ، يتلفت ، فلا يرى في لبنان ، طلعة وضاءة تشرق في قاعاته ، وتشرق معها القاعات العبوسة ، المشتاقة لطلعة الرجال وحناجر الادباء ...

ويوم انفتحت بوابات هذا القصر العظيم ، انفتحت على طلعة نبيلة في الرجال ، وعلى وجه يدفق الخير منه ، وقلب كبير تنبع المعرفة منه ..

وجه رئيس في الرجال ، لم يعرف لبنان في تاريخه الحديث انبل واحنى وارفق ...

لقد كانت طلة الشيخ بشاره الخوري ، على قصر بيت الدين ، اعز الطلات بعد الامير الكبير حملت معها كبرياء لبنان ، وعزه وامجاده ... ويومها سمعت فسحات القصر ، اصداء خطى فيها هيبة الرجال الكبار ، وأمس في الدعوة التي وجهها سيد القصر الى ادباء لبنان ومفكريه ، ذكرت تلك الفسحات التاريخية عهد بشير الكبير ، يوم كانت تتجاوب اصداء الشعراء ، في جوانبها .

إن رجال القلم في لبنان ، وقد كان يوم بيت الدين ، اعز يوم في حياتهم ، لن ينسوا هذه اللفتة من فخامة الشيخ بشاره الخوري، رئيس اول جمهورية مستقلة في لبنان .

في حفلة بيت الدين التاريخية يظهر الشاعر الكبير بشاره الخوري وعن يمينه الاستاذ فؤاد سليمان رئيس تحرير « دار الكتاب » وعن يساره الأديبة السيدة ادفيك جريديني شيبوب ، سكرتيرة التحرير في صوت المرأة ، والاستاذ موسى سليمان والاستاذ انيس النصولي ، وصاحب « كل شي » الاستاذ سعيد سربيه ، ووراءه الأديب الاستاذ عبدالله المشنوق صاحب « بيروت المساء » .

رسائل

كتبت مراسلتنا من ستوكهولم، الانسة الفيرا جريديني، في تقريرها عن المؤتمر النسائي الاجتماعي لدول الشرق، بان الوفد، اثناء زيارته لاحدى الجامعات الكبرى، تعرّف الى المستشرق الكبير البروفسور نيبيرغ، ودار معهن في المكتبة الشهيرة، التي تحوي ١٢٠٠٠٠٠٠ مجلد ومخطوطة شرقية قديمة من عربية وفارسية ويونانية ... وكانت هذه المخطوطات محفوظة ضمن صناديق زجاجية ومفتوحة للقراءة، هذا كي لا تمسها الايدي! وكم كان فخرنا عظيماً عندما شهدنا مؤلفات ابن الاثير وابن بطوطة وغيرهما، وسمعنا من المستشرق ان المؤلفات العربية في الطب والهندسة والعلوم المختلفة، تعتبر من انفس الكتب واثمنها ...

وقد زار اعضاء المؤتمر مستشفى الامراض العقلية والنفسانية الخفيفة، للنساء اللواتي ألمت بهن مصيبة، افقدتهن لذة الحياة. وللنساء الحوامل اللواتي يحق لهن التطريح شرعياً - كل هولاء وغيرهن، تحت المعالجة الطبية، على ايدي اخصائيين وممرضات، والذي لفت نظري عاملة تجر عربة كبيرة، على شكل مكتبة نقالة، تطوف بها بين المرضى، يخترن منها ما يطيب لهن من الكتب ... وتتقاضى هذه العاملة اجراً عن الساعة الواحدة.

وقد اشارت الانسة جريديني الى ان معظم سيدات السويد نشيطات، لهن وظائف رسمية، ويقمن بمعظم اشغالهن البيتية لندرة الخدم ... وفي دعوة غداء من رئيسة احدى الجامعات الكبرى، وجدنا ان زوجها مدير بنك معروف وفي هذه الجامعة روضة اطفال مختصة باولاد الطالبات انفسهن - تلتحق الام بالجامعة، وتضع طفلها في روضتها، بالقرب منها، وهذه الحالة اعتيادية في السويد، لا غرابة فيها البتة!

وقد طلبت اليها رئيسة المؤتمر، في احدى دعواته الفرعية، ان تتكلم شيئاً عن بلادي، بشرط الَّا تتطرّق الى السياسة! فتكلمت عن جمال لبنان: وعدد مدارسه، وطبائع اهله وناداتهم وجمعياتهم ولم تشأ الا ان اختم كلامي للدعوة الى السلام في الارض المقدسة ووصف حالة اللاجئين وما هم عليه من تشريد وضياع.

وقد زرنا في اوائل ايلول مدرسة للخادمات وعجيب كم يُعتنى في تحضير خادمات صالحات يدربنهن على جميع شؤون تدبير المنزل ... ومنها زرنا مدرسة «للتدليك» وتزيين الوجه

وكانت الطالبات صغيرات السن وعلى جانب كبير من اللباقة والبشاشة.

ان معظم المدارس في السويد تحت عهدة الحكومة، غير انها أسست في الاصل بجهود بعض الافراد او الجمعيات النسائية. والحكومة تسخو على معاهدها للترفيه عن طلّابها وتأهيلهم لمستقبل مؤمّن. وتخصّصهم بحسب ميلهم الفردي. وفي مدارس البنات تهتم الحكومة بتجهيز البنت بكل ما تحتاج اليه في حياتها الزوجية والعملية.

وقد انتهى المؤتمر من دورته الاولى التي تضمنت زيارات نظرية للمعاهد العلمية والمستشفيات، والمعامل المختلفة في السويد وبدأت دورته الثانية التي تتضمن درس المنهاج الاجتماعي الذي هو الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر ...

هذا مختصر ما وصلنا من مندوبتنا في مؤتمر السويد، فصوت المرأة تشكر الانسة الفيرا جريديني وتأمل ان تستمر في نشاطها الكتابي وتبعث الينا بنتائج هذا المؤتمر المفيد.

■

يبدي الاستاذ اللامع محمد البعلبكي، رئيس

تحرير الزميلة الكبرى «كل شيء»، نشاطاً ملحوظاً اثناء رحلته الى لندن مع الوفد الصحفي، وهو لا يهمل ناحية من نواحي النشاط الادبي والاجتماعي في انكلترا، على كثرة هذه النواحي وخصبها.

وان الرسائل التي يرسلها في كل اسبوع الى جريدته، «كل شيء» تدل على ان الاستاذ البعلبكي حريص على درس النواحي العامة من حياة الشعب الانكليزي.

ولا ينس رئيس تحرير كل شيء، ان يكتب من حين لحين لرئيس تحرير دار الكتاب يطلعه على النشاط النسائي في انكلترا، وستنشر له صوت المرأة ابحاثاً هامة في الحركة النسائية في بلاد الانكليز في اعدادها الاتية.

وقد جاء في احدى رسائله الاخيرة الى «صوت المرأة» يقول:

«ليتنا معاً هنا، في هذه البلاد العجيبة، لنشاهد مظاهر الحياة الخالدة ...

«كم غصصت بالحرقة وانا اشاهد التماثيل الضخمة تقام في الساحات الكبيرة لشعراء العالم وكبار ادبائه!

Anne Hathaway's Cottage, Nr Stratford

«في كل زاوية تمثال أنيق يذكرك ان المكان الذي تم فيه، هو مكان خالد.

«زرنا بيت شكسبير، في مدينته الخالدة، العالم كله يتوافد لزيارة هذه المدينة التي ولدفيها شاعر العالم الاكبر ... هذا بيت زوجته، هي خالدة مثله.

ترى هل يقام عندنا في لبنان بيت، لزوجة شاعر او لشاعر؟

■

تتوجه الانسة ناهدة فضلي الى الفتيات الطالعات، بهذا المقال الرقيق، وفيه دعوة الى الحياة الطليقة، حياة الشباب الزاهي يطل على الربيع، بابتسامة مشرقة، وأمل مشرق مزهو.

ويلاحظ قلم التحرير في «صوت المرأة» ان الفتاة الجديدة قد بدأت تحس انها

مدعوة للاشتراك عملياً في خير وجمال هـذه الحياة، وبالفعل، مرت على الفتاة عندنا فترات كانت فيها ، تعيش منزوية كئيبة ، في عبوس وقلق دائم . . .

إضحكي تنعمي بشبابك !

أخواتي :

أنتن ، وأنتن وحدكن المسؤولات عن ربيع عمركن فمن ابتغت منكن ان تنعم بشبابهـا فلتضحك ومن رغبت في استقبال خريف عمرها فلتعبس . . .

هذا ما رغبتُ ان اقوله وان اكرره ، فان أضيع أيام الحياة يوم لا يضحك فيـه المرء فالضحك امرٌ يجمع بين المسرة والنفع فلمَ نكتئب ؟ ان كل مأساة تعترض ربيع عمرنا ما هي الا سحابة صيف وتنقشع . فبالله عليكن أجبنني ! أنحن اول من لاقى المتاعب أم آخر من سيلاقيها ؟ هكذا الحياة فإن اكثرنا سعـادة من تستطيع ان تضحك من نفسها وان تجعل من شخصها موضع سخرية لنفسها .

ليت كل واحدة منا تعرف انه ما من شيء أقتل للنفس من شعورها بضعفها وصغر شأنها وقلة قيمتها وانه لا شيء يشعرها بصغر شأنها غير العبوس ! إذن لما عبست ابداً ولفتحت شدقيها لضحكة رنانة .

أنا لم اضحك بعد من قوارير صافية ولكني اصطنعتها بنفسي إذ طالما حاولت ان أقنع نفسي اني سعيدة وانه يجب عليّ ان اضحك لا تلك الضحكة الصفراء المريرة او تلك الضحكة المليئة بالسخرية من غيري او الاستهزاء به او التشفي منه فان هذه الضحكات لا تستطيع رؤية السعادة حتى ولا الاحساس بها مرة واحدة في الحياة ! . اذن أية ضحكات تلك التي اضحكها؟ إن هي الا ضحكات المزاح او المسامرة او الفكاهة التي تتيح لعضلات البطن الداخليـة تدليكاً لطيفاً يساعد على سهولة الهضم وتنظم افرازات الدورة الدموية كما تتيح للجهاز العصبي الراحة والاستجمام الذين يضمنان الصحة والسلامة .

■

في مقال عميق التفكير ، رصين الاسلوب ، يدل على اتجاه قومي صحيح واعٍ ، يرد السيد جورج نصري صفير ، على مقال نشرته صوت المرأة الاديبة المثقفة الانسة روز غريب بعنوان هل « للبنان رسالة ؟ » ، في عدد سبتمبر .

ورداً على هـذا السؤال ، يقول السيد صفير ، ان ليس للبنان رسالة حتى اليوم ولن يكون له رسالة إلا متى شدنا عـلى انقاض الفوضى والميوعة في وجودنا الاجتماعي بناء اجتماعياً واعياً منظماً متيناً . وانه من هنا ومن هنا فقط ستكون نقطة انطلاقنا الحديثـة في مضار الحضارات . . .

وينكر الكاتب ان يكون في لبنان اليوم شيء يسمى حركة اصلاحية ، لانه لن يكون اصلاح الا متى بدأنا بنسف جميع الاوضاع التقليدية التي لا يزال يعتمدها اللبنانيون في مجتمعهم . . . وينتهي الكاتب بقوله :

ليس هذا ما نريده ان تكون رسالتنا . ولا هي بالنسبة للمطلق ، للمجرد ، رسالة . وان كانت النسبة لما يؤديه غيرنا شيئاً يذكر . ان يهاجر بعضنا الى مصر ويصرف مواهبه في مهنة الصحافة فيتفوق عـلى المصريين من

(البقية على الصفحة ٤٠)

الجمعيات النسائية في لبنان

للسيدة الن ريحان

منذ مايزيد على ثلاثين عاماً عندما اخذت المرأة في لبنان تشعر بشيء من الواجب الاجتماعي والوعي القومي تنادت سيدات لتأليف الجمعيات النسائية والتعاون في الرأي والعمل شاعرات بان المرأة لن تتوصل الى ما تبغيه من اصلاح في المجتمع اللبناني ، ان هي لم تؤلف كتلة متجانسة الاهداف والتربيـة تسعى وتعمل يداً واحدة . ومما لا شك فيه ان الى تأليف الجمعيات يرجع كل الفضل فيما قامت به المرأة من اعمال . ذلك لان العقلية اذذاك لم تكن متقدمة بحيث تقبل ما تقترحه امرأة بمفردها . على ان المجتمع اذ واجه عدداً من النساء يعملن معاً اضطر الى الاعتراف بهذه الهيأة ثم الى درس مطالبها وتنفيذ بعضها .

ابتدأت المرأة العمل منذ ما يزيد على ثلاثين سنة وهي ما زالت تكد وتسعى ، وما زال عدد الجمعيات يزداد سنة بعدسنة فمنها الجمعيات التي تعني بالطفل والمتشرد واليتيم وتلك التي تشجع الصناعة الوطنية وتكافح الامية والتي تفتح المدارس الوطنية وتنشيء المجلات النسائية . وتلك التي تعول الفقير وتعلمه والتي تدير المستوصفات المجانية والمستشفيات وتعمل على رفع المستوى الصحي وتلك التي تحارب الرذيلة والبغاء وتهتم بالمسجون وتلك التي تعمل لحماية الفتاة وغيرها وغيرها .

وقد دفع حب العمل والاهتمام بالصالح العام المرأة الى انشاء فروع في لبنان لمنظمات عالمية كالاتحاد النسائي وجمعية الشابات المسيحيات والصليب الاحمر وجمعية الشابات المسلمات وانضمت المرأة ايضاً الى بعض منظمات الشباب في لبنان ودخلت الجمعيات المختلطة تعمل مع الرجل على تحسين الحال .

هذا هو عالم الجمعيات النسائية في لبنان . عالم تلتقي فيه الكثيرات يوماً بعد يوم ويتعاون للوصول الى هدفهن . وهو ككل عالم فيه الحسنات والاخطاء ، نعم نخطىء احياناً على اننا بعد ان نتعثر نحاول ان نقف ويساعدنا على ذلك ايماننا بسمو اهدافنا ويقيننا بان البلاد لن تصل الى المرتبة التي نرجوها لها الا بتعاون الرجل والمرأة .

وان للعمل في الجمعيات منافع جمة اولها واهمها انماء روح التعاون والتدرب على العمل مع الغير . وهذا ما نحن بحاجة ماسة اليه . فاننا في الشرق نعيش كل في دائرته الضيقة اذ لم نتعود على منذ الصغر العمل مع الغير والتقيد بقيود الجماعة . اما في الجمعيات فقد تدرب نساؤنا العاملات على هذا واصبحن يفهمن روح التعاون اكثر من غيرهن . ثم هناك نظام يشعر الفرد بضرورة التقيد به . نظام المحافظة على الوقت . نظام القوانين المعمول بها . نظام الاغلبية . كل هذا يجابه العضو منذ الدقيقة الاولى فيخضع له قهراً من اول الامر لكنه بعد مضي وقت قصير يأخذ يتعشق النظام ويطالب به وينفر من الفوضى . وهناك الغيرية تحارب الانانية . فنجد المرأة بعد ان تكون قد عملت مدة من الزمن في جمعية واكتسبت روح الغيرية تنسى نفسها وتضحي بوقتها ونشاطها في العمل .

التعاون والنظام والغيرية . ثلاثة تسيطر على جو الجمعيات وهي دعائم مقدسة يجب ان تتفهمها كل سيدة جيداً قبل التفكير في دخول جمعية . فالتي لا تجد في نفسها ميلاً الى هذه والتي تريدان تتوصل عن طريق الجمعيات الى ما تخاله جاهاً وفخفخة والتي لا تحترم وقت غيرها والتي تشاء ان تخلق حولها عالماً صغيراً تكون هي وحدها نقطة الارتكاز فيه وتلك التي لا تتسامح وتتساهل امام غلطة زميلة او كلمة قاسية هؤلاء ليبتعدن عن كل جمعية اذ لن ينفعن احداً فيها ولن يظل امرهن واهدافهن سراً . لان كل عضو يفهمهن تماماً .

اما الوظائف في الجمعيات فهي هدف منشود يكثر عليه الزحام . ذلك لان البعض يرى فيها سلماً يوصله الى الظهور . على ان هذا البعض لن يأتي بعمل نافع ، لانه لم يفهم جيداً ان الموظف خادم للمجموع ائتمن على عمل لمدة من الزمن وعليه ان يقوم بما ائتمن عليه ، فالرئيسة ونائبتها وامينة الصندوق والكاتبات كلهن تسلمن عملاً ليخدمن به . ولتعلم كل سيدة ان الوظائف ليست وقفاً على فئة دون اخرى وان ليس في الوظائف درجات . ولتعلم كل من تريد ان تستأثر بمنصب او من تقبل واحداً وترفض غيره لزعمها ان احدهما اعلى مرتبة من الآخر ، لتعلم انها على خطأ وان كل من يتعامل معها يفهمها جيداً وان كل محب للعدل وخير العمل سوف يقاوم هذا الاعوجاج فيها .

هذه صورة لبعض مايرى في الجمعيات ابرزتها بكل صراحة على اني اصرح بكل فخر بان هناك الكثيرات من العاملات في الجمعيات نفخر بهن كلنا ، دخلن وهدفهن الخدمة والعمل حباً في الخدمة والعمل . لا يسعين الى وظيفة ولا يتطاعن الى الظهور ويقدمن صالح العمل على كل ما سواه . يعملن بجد وراء الستائر ويدعمن القانون والحق بقطع النظر عن الصداقات والعداوات هؤلاء يترفعن عن كل تعصب طائفي ويقدمن الآراء والنصائح غير ملوثة بادران الغايات الشخصية والتكتلية واللؤم

والانانية . وهؤلاء يحترمن الوقت والنظام ويقدرن المسؤولية .

هذه لمحة عن الجمعيات النسائية في لبنان وهي وان لم تكن قد وصلت الى درجة الكمال الا انها سائرة في الطريق وواصلة باذن الله وبجهود المرأة المخلصة التي تضحي بالوقت والراحة لنفع الوطن والنشء بدل قضاء الساعات حول موائد اللعب .

ولي امنية ارجو ان نصل يوماً اليها هي توحيد معظم الجمعيات التي تعمل لغاية واحدة واني اعلم جيداً ان ما يعوق هذا التوحيد ليس الصعوبات المادية او الاقتصادية . بل ما يعوقه هو التعصب الطائفي الذي يفتك بنا فتكاً والانانية وحب الظهور المتأصلين في جيلنا هذا . فلنرب النشء على محبة الغير والتعاون وحب السلام واسداء المساعدة وانكار الذات واحتقار الظهور والفخفخة ليتوصل بهذه الفضائل الى ما فشلنا نحن فيه جميعاً رجالا ونساء .

اننا نعمل للمستقبل وللجيل القادم ، بعد ان يئسنا من اصلاح جيلنا هذا . وتبعة العمل للجيل القادم يقع معظمها على المرأة وهي تقدرها قدرها وستصل الى هدفها السامي باذن الله .

اذا أصبت ببرد في صدرك دلك الزور والصدر والظهر بهذا الدهان القوي المفعول فهو يعمل عمل اللزقة وفي ذات الوقت يستنشق المريض الابخرة المتصاعدة منه فيزيل الاحتقان ويريح التنفس

ڤيكس ڤاپوراب

465

الزعيم المنتظر

للآنسة روز غريب

رأيته مفكراً ينظر الى البعيد، وفي عينيه صورة حلم قد استقر هناك، حتى اتخذ صورة الحقيقة التي لا تتزحزح .

في جبينه عزم الصخور وفي نظراته هدوء البحيرات في امسية صيف قائظ .

في شفتيه رقة التقشف وحرارة الايمان ، وفي وجهه نحول النساك وصفرة العابدين .

رأيته يحلم ولا يسترسل في الحلم . ورأيته يعمل حتى يغرق في عمله وينسى نفسه وما حوله . ثم ينهض ويسير الى حيث يتصل بالناس فيجلس اليهم ، ويصغي الى المتكلمين فيطيل الاصغاء . ثم يتكلم فينبعث من عينيه شرر ومن شفتيه لهيب و كأن روحه تتجمع على شفتيه . ويندفع في الكلام فتنقاد له الابصار والقلوب وتلتهب الوجوه بشعاع الايمان

هو مع الناس لكنه ليس منهم هو جزء من نفوسهم ومع هذا فهو مختلف عنهم لانه نسيج وحده

حاولت ان اكلمه فاذا هو مشغول عني معرض عن الكلام . وحاولت ان اقرأ في نفسه وهيئته فاذا هي تحدّث عنه بلغة افصح من الكلام .

نشأتُ في بيت نعمة لكني عشت عيشة الزاهدين

عاشرت الناس كما عاشرت الكتب وبنيت حياتي من الناس ومن الكتب

ان ثرثرة امي علمتني الصمت و كذب ابي علمني الصدق وعبادة الحقيقة .

رأيت الناس حولي يعبدون المال فمقته .

رأيتهم يبتسمون رياءً فاحجمت عن الابتسام . ورأيتهم يظهرون غير ما في نفوسهم فكتمت ما في نفسي و كرهت الظهور .

رأيتهم يتحاسدون ويتباغضون ويشتهون مالغيرهم فقتلت في نفسي الحسد والبغض والشهوة

رأيتهم يحنون جباههم حتى تمس الارض امام الغريب المستعمر وكل ذي مال او سلطان . فاعرضت عن الغرباء وابتعدت عن ذوي المال والسلطان .

رأيتهم يؤلفون الاحزاب وينظمون الدعايات ، فهم بين راع مستثمر واغنام خرقاء فهربت من الاحزاب واستعذت بالله من الاسماء .

تاقت نفوسهم الى خيرات الدنيا فبذلوا لاجلها ماء الوجه وعرق الجبين . قالوا نجمع لاولادنا فعافت نفسي الاولاد وعزمت ان لا اترك بعدي طفيليين يأكلون من تعب آبائهم .

حررت نفسي من كل رغبة ومن كل عاطفة ، الا عاطفة الالم لرؤية الشقاء والظلم والانانية والجهل تقيم لها بين الناس عروشاً وتلقي على ابصارهم اغشية كثيفة .

رافقت محرري البشرية وقادتها الغابرين . فوجدت انهم لم يحرروا الناس الا بعد ان حرروا نفوسهم وقتلوا الوحش الكامن فيها . عملوا دون قنوط وماتوا في سبيل حلم بعيد .

■

هنا انقطع عني الحديث . ونظرت حولي فاذا انا اقرأ في الغيب ؛ وقد اختفى من امامي الرجل الذي شاهدته منذ هنيهة . وتطلعت حائرة ، لكن صوتاً همس في اذني من ناحية لا اعرفها : « ان الرجل الذي رأيته هو الزعيم المنتظر . ولكن ... انما رأيت حلماً لان ذاك الانسان لم يولد بعد » .

روز غريب

أين هو القائد الإنساني ؟

للأديبة ماري يني عطاالله

تقوم المرأة في انحاء العالم باعمال مشرفة ترفع مقامها احياناً الى مصاف الآلهة بما تحوي من تضحية وكرامة ورفعة فايواء الايتام ، وتعليم المشردين ومواساة الجرحى ، واطعام الجياع ، وتخفيف الويلات بشتى وسائل العطف والرحمة ، كل هذه الحسنات مع ما فيها من خير وبركة اراها في نظري ناقصة مشوهة تجاه الحقيقة العالمية التي يواجهها العالم باسره ، ويقاسي مرارتها ويحس باختلالها .

تصاب البلاد بوافدة من الامراض السريعة الانتشار فنجابهها حالا بالتلقيح الاجباري ضناً بارواح العباد ان تضحى .

ثم تمنى البلاد بوافدة من الطاعون الانساني كالسلب والنهب والتعدي والقتل فنرى تلك الارواح التي حافظنا على كيانها اولا متروكة لايدي القدر تتنازعها كما تشاء كأن لا مصل يشفي ولا يد طبيب تداوي .

وينتشر على العالم قاطبة وافدة اجتماعية تحصد الاخضر واليابس وتدك معالم العمران وتنهار معها صروح المدنية ، فلا تتحرك يد طبيب اجتماعي واحد للقضاء على القوة المسببة واراحة الانسانية من شرورها .

فهذه الامراض وتلك هي ليست سوى نتيجة سوء التربية وفساد الاخلاق وتشويه برامج التعليم — لاننا في كل اعمالنا انما نضع المراهم على الجراح ونخفف وطأة الاوجاع بالمخدرات — دون ان نسعى الى تجنب اسباب العلل واستئصال جراثيم الامراض من اسسها — بعد ان اصبحنا نحشو الادمغة بالعلوم ونغض النظر عن الاخلاق التي فسدت وانحطت واصبحت وحدها السبب الاهم في هذه الكارثة الكبرى التي يواجهها العالم .

اذ اننا طالما لا نربي ناشئة تختلف فكراً وثقافة وتوجيهاً عن ناشئة اليوم ، فكل اعمالنا هي عبث وجهاد باطل ، لان كل واحد منا يشعر بفقدان التوازن العقلي والنفسي من البشرية عامة — ولم يعد بالامكان ايقاف تيار هذا الترجرج العالمي خصوصاً في ادمغة قادة الفكر والعمل الذين يتلاعبون بمقدرات الشعوب كافة كمن يتلهى بطابة لا بأس صعدت الى اعالي الجو ام هبطت الى اعماق الاودية ، جاعلين من حياة الافراد الذين وجدوا ليتمتعوا بحرية الحياة ، كائنات شبيهة بالحيوانات لا روح لها ولا رأي ، تقاد بارادتهم وتتوقف على مدى حريتهم وكيانهم على لفظة تتفتح عنها شفاههم الجافة القاسية التي لم تعد تتلفظ بغير ما يثير الكروب وينشر على الانسانية غيوم الويلات .

هكذا اصبح مصير الانسان في عصر باتت تحسد معه عصور الهمجية — فقديماً كان عذرهم جهلهم اما اليوم فعذرهم اطماعهم العمياء التي باتت تحصد الارض ومن عليها وبتنا نحن الامهات نربي اولادنا وايدينا على قلوبنا عالمات ان تلك القوى الجبارة الغاشمة التي لم تعد تفكر وتعمل لغير الشر والفناء ستمد ايديها الحديدية يوماً لتنتزع منا هذه الفلذات وتطرحها في اتون مطامعها وتكالبها .

لهذا اريد ان انادي الامهات — امهات العالم باسره كي يسعين في مؤتمراتهن الى ابادة كل برامج التربية والتعليم الحاضرة ويعمدن الى سن برامج جديدة وقوانين نزيهة وشرائع قويمة تعلم ابناء الجيل الجديد كيف يتمردون على القوى الغاشمة وتولد في نفوسهم كرهاً للحروب ومسببيها وتفهمهم قيمة وجودهم في الحياة وانهم خلقوا لمكافحة الفناء قبل اوانه لا ليكونوا عرضة لرغائب قادة خلت نفوسهم من الشعور الانساني كهؤلاء الذين يحملون مقدرات العالم في هذا الجيل المليء بالشر والويلات .

لقد ضجت الانسانية من فظائع هؤلاء القادة الميكانيكيين الذين لا قلب لهم ولا ضمير ولا رادع — فأين نجد الرجل الانساني العالمي الذي يتولى قيادة العالم الجموح — ويقف به عند محطة السلام فلا يقود الشبيبة الزاهرة النشيطة الى الفناء بحركة من شفتيه الناريتين ويقضي على معالم العمران بذرة من مخترعاته الجهنمية .

لقد مات الرجل المسالم غاندي زعيم السلام العالمي ، فهلا انبتت لنا الارض رجلاً يشبهه انسانية وفضلاً ومقدرة ورحمة يقود العالم الى ميناء السلام — اين هو هذا الرجل الالهي الذي تحتاج اليه البشرية اليوم فيقبض بيده الحديدية على هؤلاء المتزعمين للشر والخراب والدمار ؟

لقد تشوهت التربية من اسسها وتزعزعت اركان الحضارة من معالمها — لهذا اناشد المرأة ان تسعى الى تغيير طرق التربية والتعليم لعلها تولد الكره في صدور الناشئة لكل ما هو شر وطغيان وعدوان وتوجد مدارس للسلام تعلم الشباب ان لهم حق التمتع بالحرية واطايب الحياة وتبث في صدورهم مناوأة الشر والتمرد على كل ارادة تعمل في سبيل الخراب .

هذا هو العمل الانساني الشامل الذي يجب ان تقوم به المرأة بعد ان فسدت قوانين التربية الحاضرة وتشوهت الشرائع العالمية .

بين يديك يا اختي صيانة العالم من الكارثة التي تهدد كيانه ، فاسعي انت للقيادة لعل في سيادتك ينتفي الشر ويسود السلام ، امنية كل نفس .

حب عظيم!

بين سارة برنار واسكار وايلد

كان اوسكار وايلد شاعراً وفناناً .. واحب ساره برنار لانها كانت شاعرة وفنانة مثله ، ولم يكن حبها له اقل من حبه لها على الرغم من زواجها من عدة رجال آخرين منهم من كان في وسامة آلهة الاغريق .

وقد كتب سلفستر دوريان المؤلف الانكليزي المعروف يقول :

« قالت لي ساره ذات مساء ساج من امسية آخر خريف في حياتها : « اذا كانت انكلترا بلاداً عظيمة فانها تدين بهذه العظمة لشعرائها ! »

وبعد فترة صمت قصيرة اردفت . « لانكلترا شاعر عظيم واحد ... هو اوسكار وايلد »

قالت ذلك وهي تومىء برأسها كما لو كانت تؤمن ايماناً مطلقاً بان هذه هي الحقيقة الوحيدة الخالدة التي عرفتها الحياة وراحت بعدذلك تتحدث عن وايلدبحماس دمع عينيها الجلوتين فذكرت لي انه « اقوى شخصية عرفتها في حياتها وهذا ما رأته الكاتبة الانكليزية « الن بدي » في كتاب ذكريات حياتها — كانت اخلاقه يا صديقي قطعة من الموسيقى »

واستطردت تقول : هل تعرف انه كتب لي عدة مقطوعات من شعره وانا محتفظة بجميع رسائله الي ، وقد جلدتها لكيلا يصيب البلى هذا التراث الفريد .. ها هي ... واشارت بيدها النحيلة الى ركن في غرفتها حيث وضعت جميع الرسائل الاخرى التي تلقتها من عظماء عصرها ووضعت امامها جمجمة عليها ابيات من الشعر بخط فكتور هيغو .

وكانت ساره تحفظ قصائده والكثير من نثره عن ظهر قلب ولذلك كانت تعرفه كما يعرفه ولن يعرفه احد آخر ، وقالت ان ما كتبه اوسكار خير ما يمثل روح ذلك العصر ، ولن يكتب خير مما كتب قبل مضي مائة سنة اخرى .

وكتب مرة يقول :

لقد ازاح الكثيرون الستار الذي يخفي صميم حياتي ، وبعد ان القوا نظرة فاحصة ذهبوا في طريقهم يائسين من العثور على الفضائل السبع القائلة التي كانوا يتوقون الى العثور عليها هناك ، ولكنك انت الشخص الوحيد الذي أم هذا المعبد المقدس ليتجلى له لؤلؤ روحي في كأس من الخمرة الصافية .

وكتب اليها بمناسبة زواجها بعدعلاقة غرامية كانت لندن وباريس تهذي بتفاصيلها الى وقت قريب :

اذا كانت المرأة اقدر على تحمل الشقاء والعناء من الرجل فانها اقدر منه كذلك على التمتع بالسعادة والاغتراف من منهلها العذب وان اكثر انواع السعادة خلوداً في هذه الدنيا هي السعادة التي تحس بها النساء وحدهن .. السعادة التي ترتسم صورة منها على وجه اللوحات الخالدة بسرها الذي نعرف كنهه قط ، والتي تنطق بها تلك الابتسامة التي تتردد على تلك الوجوه ، وهي ابتسامة كثيراً ما رأيناها على فم المرأة وهي تحمل ابنها من الرجل الذي تحبه حباً صادقاً نبيلا .

وقد ترك ذلك الحب الشديد الذي جمع بين قلبيها اثراً كبيراً في شخصيتيهما ، فقد كادتا تصبحان شخصية واحدة لشدة التشابه بينهما . وكانت ساره تقلده في كل شيء ، في احاديثه وتصرفاته وشذوذه ، وتعمل برأيه حتى انها اشترت تابوتاً ووضعته في غرفة نومها ، كما اقترح وايلد وكانت تنام فيه ، والتقطت لها صورة في ذلك الوضع العجيب ، وكانت تتشبه باوسكار اكثر ماتتشبه به في حبها للاقوال الشائعة الغريبة والتشبيهات التي تدل على سرعة الخاطر والخيال الجامع المعقول ، واستطاعت التوصل الى سر عبقريته في هذا المضمار فكانت تسلي نفسها بتأليف طلي القول وغرائب التعبير كلما تأتى لها ذلك .

ومن تشبيهات اوسكار وايلد تلك الفقرة الفريدة التي ضمنها احد خطاباته الى ساره :

« اذا لم تكن الحياة شاعرية فانها على الاقل لغوية . فالحياة من غير حب مثلا كلغة بدون ضمائر . والحياة بحب كلغة تتعدد فيها الضمائر ، وحياة الاعزب كاللغة التي تفتقر الى حروف العطف .. وعندما تتزوج العانس فان حياتها تصبح مجموعة من علامات الاستفهام والتعجب »!

البستاني

لشفيق معلوف

مررت به يلف على غراس
لدين العنق للعصف الشديد

فيرفعهن فوق الارض كيا
ينجيهن من ذل السجود

بصرت به ينقل راحتيه
على الاغراس من عود لعود

فينزع سلخة من كل غصن
ويدفنها لتولد من جديد

يداه على التراب ومقلتاه
معلقتان بالافق البعيد ...

كيف نعيش مع الناس؟

هناك اشياء بسيطة تفوت الكثيرين وهي تنافي آداب السلوك ويرتكبها اكثر الناس دون ان يشعروا بها .

فاذا كنت واسطة للتعارف بين اثنين فيجب ان تبدأ بتقديم الرجل الى السيدة والفتاة للمرأة المتزوجة ، والفتى للرجل العجوز .

واذا قابلت سيدة في الطريق واردت ان تحدثها فلا تستوقفها بل سر معها في الاتجاه الذي كانت تسير فيه .

ويحسن ان لا تتأبط ذراع السيدة التي تسير معها في الطريق الا اذا احتاج الامر لمساعدتها على عبور الشارع فانك اذا كنفت ذراعها بذراعك قيدت حرية حركاتها وجعلتها عرضة للاصطدام بالسائرين .

ولا تكن كثير الصمت كثير العبوس ولا تكن كدر الطبع ولا تحسب الناس تحترم الصامت العبوس بل هم ينفرون منه ويملون عشرته .

في الزيارات

اذا زرت صديقاً فلم تجده وتركت له بطاقة الزيارة فلا تثن طرفها فانها عادة ابطلت من وقت بعيد .

ولا تجعل زيارتك في موعد الطعام او موعد الراحة بل اختر لها الساعة التي تعرف ان صاحب البيت على استعداد لاستقبال الزائرين .

ولا تدخل حجرة الاستقبال لابساً معطفك او حاملاً عصاك او شمسيتك او بين اصابعك سيكارة مشعلة .

فاذا وجدت في الحجرة اشخاصاً كثيرين فلا تطف بهم تصافحهم الواحد تلو الآخر بل اكتف بمصافحة رب الدار وحيي الباقين تحية عامة .

وانظر قبل دخولك المنزل الى حذائك فاذا وجدتها مثقلة بوحول الطريق فنظفها قبل الدخول واعلم ان الضيف الذي يخرج بعد الزيارة وقدمسح وحول الطريق التي حملها حذاؤه في بساط الحجرة وسجاجيدها يخرج دائماً مشيعاً باللعنة .

وقد يحدث ان ترى على جدران الحجرة صور السيدات فلا تحملق اليها وتطيل النظر بها . ولا تسأل صاحب الدار صورة من هذه وصورة من تلك !

وتجنب احتكار الكلام وارغام الآخرين على الاصغاء اليك كما يجب ان تتجنب ايضاً التحدث عن شؤونك الخاصة ومهارتك وذكائك اوعن متاعبك وآلامك وامراضك فان لكل انسان من مشاكله ما يكفيه ولا يسره ان تزعجه بسرد مشاكلك ايضاً .

ولا يجدر بك ان تحدث احد الموجودين همساً ، اوتحدثه بلغة يجهلها الباقون ... فان ذلك ان دل على شيء فلا يدل على وجود اسرار بينك وبين محدثك او على تضلعك في معرفة اللغات الاجنبية وانما يدل على سوء التربية .

واعلم ان خير محك للآداب ان تتحمل الالآم الاجتماعية بلا ضجر ولا لمحة ملل .

ولا يحسن بك ان تفتح كتاباً او جريدة وتقرأ لنفسك كأنك لا تشعر بالموجودين او لا تستطيب حديثهم . فاذا سئمت الجلوس فاستأذن في الخروج وانصرف والا فأولى لك ان تحفظ كرامة الحاضرين بالتفاتك واندماجك معهم .

ونمشي على الحرير بالحق والحزم !

للآنسة فاطمة عباس

مهداة الى الانسة ماري صبري تقديرا لمقالها الصريح في العدد الاخير من مجلة « صوت المرأة » الغراء . .

■

جميل ! !
ان تقف الفتاة امام شباب الجيل ! !
لتقول لهم اريد منكم ان تكونوا بحق
أحفاد اولئك الذين سطر لهم التاريخ اجمل صفحاته ...
نظروا الى الدنيا فنوروها ...
ودخلوا الحياة الاجتماعية بنائين مصلحين ...
فما تقدمهم شعب في هذا الطريق ...
ولن يعرف الدهر الآتي كأعمالهم ...
وليس في الوجود افعل في حياة الشاب من نداء المرأة
تناديه للعمل المثمر المجدي ...
تناديه للحياة العاقلة الواعية ...
تناديه ليطرح التقليد الزائف ...
ويرتدي ثياب الاخلاص والواجب ...

■

واجمل من ذلك بكثير و كثير ...
ان يقف الشاب امام فتيات الجيل ...
ويقول لهن : اود من بينكن
خولة بنت الازور ...
او أسماء بنت ابي بكر الصديق « أم البطل » ...
أو سكينة بنت الحسين الشهيد ...
أو زينب الفارسة الساحرة ملكة تدمر .
اريد واحدة كهؤلاء النسوة ...
اريدها لاعرضها للجيل الحاضر انموذجاً حياً للكمال والجمال والحياة ، والمثالية ،
اريد من بينكن الفتاة التي لمست القلب .
تلمسه بيد برة رفيقة
اريد من بينكن الفتاة التي تقف الى جانب الرجل سنداً وعضداً ...
اريد الفتاة جنة وارفة الظلال في الهدوء .
وزوبعة عاصفة في الحياة العاملة ..

اريدها ينبوعاً يفيض حيوية ونشاطاً وحكمة
اريدها شجاعة قوية .
اريدها أماً لجيل يفخر به المستقبل
اريدها وما اجمل ما اريدها له
يكمن الحق والصراحة والايمان والثبات

■

اريدها رفيقاً لي اذا دهتني الخطوب ...
تخفف آلامي وتحمل بعض اتعابي ...

■

دعوت صديقة لي لنقضي بضعة ايام في القرية
وما اسرع ما لبت تلك الصديقة دعوتي
وكانت اياماً جميلة شعرت فيها تلك الصديقة
ان للمرأة معنى في الوجود
اذ انها عماد البيت وحياته النابضة بالبشر والخير
وكان عجبها شديداً اذ رأت اخواننا الفلاحين يرجعون
وكل منهم يمتطي دابة وامرأته تمشي بجانبه مشجعة
باسمة تلطف اجواءه بحنانها وبشرها
ولقد اضحكتني تلك الصديقة كثيراً اذ قالت لي انني اود ان اعيش في القرية اود ان اعيش الى جانب شاب مفتول العضلات اشاركه الحياة كهولاء النسوة فيغمرني بعطفه وحنانه وتكون لحياتي قيمة في هذا الجيل .

■

ليس ادل على عدم صلاح المرأة في عصرنا من محنة فلسطين
فأي فتاة منا ادت واجبها نحو هذا الجزء العزيز الغالي
اننا بالحقيقة عالة على مجتمعاتنا نحن نساء الامم العربية ..
بينما نرى الصهيونية تحمل « التوميكان »
ترانا لاهيات لاعبات منشغلات بالاشياء التافهة والمظاهر الجوفاء
ورغم كل هذا ترانا نطالب بحقوقنا
وأي حقوق نعني ؟ !
اننا نتلهى بالقشور عن الاهم ...
اننا نمشي في الاشواك حافيات
ونمشي على الحرير « بالخف » و « الجزم »
نحن مسؤولات تجاه وطننا وامتنا وضميرنا عن كل سخافة تتبعها متجاهلات واجبنا ووجودنا ...

بدوية

للآنسة هنريت سكسك

نقر الدفوف يسمع جلياً واضحاً ، حين يلامسه نسيم الصباح فيداعبه ويرسل به الى اقاصي الصحراء ، ليدخل الى مضارب بني كلب فيهزها طرباً ويبثها الشوق . اما عذراء بني كلب ، فتسمع نقر الدفوف ، وتصغي

الى جلبة القافلة المقبلة ، ويبلغ سمعها زغردة النساء وهزج الرجال فتقفل راجعة الى خبائها مكتئبة واجمة .

■

« هيه ميسون » قال الجدل بن حنيف سيد بني كلب محادثاً ابنته : « هيه ميسون بنيتي ، لقد وافاك الحظ وابتسم لك الدهر فاليوم تزفين الى سيد الشام معاوية بن ابي سفيان . فهيا تهيأي لتذهبي اليه مع هذه القافلة ، بنيتي ابتهجي ، فاي شرف تناله قبيلتنا بمصاهرة امراء بني امية ، واي قسط من الحظ سيكون طوعك يا درة البادية ، قومي بنيتي الى هودجك ، وابسمي للحياة واظفري بالسعاده ولكن ؟ لا تنسي البادية وشمائل البادية ، ولا تنسي قوماً يمتون اليك بالقرابة والمودة ، يعيشون عيش الشظف في هذه الصحراء النائية .

■

وما اسرع ما تبدلت حال ميسون فاصبحت سيدة القصر الاموي الآمرة الناهية ، بينما لم تكن لتملك قبلاً الا خيمة وبعض ما فيها من متاع — وشاء معاوية بن ابي سفيان فامر الا يخلو ربع زوجه من عازفات وراقصات ووصيفات وقيان ، وكل اليهن جميعاً امر ادخال السرور الى قلب ميسون ، فاحترق البخور في المجامر المعدة له بفناء القصر ، كما امتلأت جوانب القاعة الكبرى بشجي الالحان واعذبها ، هـذا وقد جلست ميسون لتستمع الى جميع ما يعرض امامها من ضروب اللهو فاتكأت على اثمن الارائك ، وتحلت بانفس المجوهرات ، واخذت تجيل الطرف في هذا الثراء الواسع والعيش الرغيد — ولكنها مع هـذا عادت بذاكرتها الى وطنها الاول الى البادية ، وما انتبهت الى نفسها الا ويدها تشير الى القيان ان « كفى » — فهدأ العزف وساد السكون بينما انبعث صوتها حنوناً جذاباً منشداً :

لبيت تخفق الارياح فيه
احب الي من قصر منيف
وكلب ينبح الطراق عني
احب الي من قط اليف
ولبس عباءة وتقرّ عيني
احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسربيتي
احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج
احب الي من نقر الدفوف
وخرق من بني عمي ضعيف
احب الي من علج عنيف
خشونة عيشتي في البدو اشهى
الى نفسي من العيش الطريف
فما ابغي سوى وطني بديلاً
وما ابهاه من وطن شريف

سكون مريب شمل الغرفة ومن بها عندما الفت ميسون قصيدتها ، وما اتمتها الا والعيون ترمقها والشفاه تكاد تمزقها غيظاً ، فكيف تمنع الموسيقى والغناء لاجل الحنين الى خيام ورمل وفضاء ؟ ان هذا لاجحاف ونكران ! اي نكران للنعمة ! وينبعث من اقصى القاعة صوت اجش هازىء ، هو صوت احدى الوصيفات وهي تقول : اخواتي ، بادرن الى الغناء ثانية واعذرن اميرتكن لانها — بدوية !

ثوري ايتها الطبيعـة، اعصفي يا رياح واهطلي يا سماء، واسقي بردى كما تسقيه ابنة البادية من لآليء اخذت تتساقط من مقلتيها الجميلتين — مسكينة ميسون، تركت الاهل والوطن والاحباب وجئت الى هـذا القصر ليضحك منك من هن دونك، ويهزأن بك لكونك بدوية — الا تباً للحياة ما امرها وسحقاً لدهر يخون ولا ينصف.

■

ايتها البدوية الحسناء كفكفي الدمع — واسفري عن وجه لك كالقمر، وحدثي بفصاحتك المعهودة نساء القصر وقيانه — حدثيهن عن البدوية واخلاق البدوية، حدثيهن لعل بعض الحديث يبدد جهلهن

وساد الصمت حيناً آخر جنبات القاعة الكبرى حين تحدثت ميسون قائلة: اتنكرن علي اخـواتي كوني بدوية، والبدوية تحب صفـاء العيش، وتهوى الفضيلة وتكره الغدر — رأت اخت الاسود بن غفار ان بعضاً من قومها يضمرون الغدر لقبيلة معادية فنهتهم قائلة:

لا تغدروا ان هذا الغدر منقصة
وكل عيب يرى عيباً وان صغرا
اني اخاف عليكم مثل تلك غداً
وفي الامور تدابير لمن نظرا
شتان باغ علينا غير مؤتيد
يغشى الظلامة لن تبقي ولن تذرا

وما الهيفاء بنت صبيح الا بدوية في قولها مفتخرة بقومها وبابيها:

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت
ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يبد فحشاً ولم ينهد لمعظمة
وكل مكرمة يلفي يساميها
لا يرهب الجار منـه غدرة ابداً
وان المت امورٌ فهو كافيها

اخواتي، قالت ميسون، اخواتي، اتنكرن عليّ بداوتي؟ والبدوية تجزي اهل المعروف وتعامل الخير بالخير، كما قالت ريطة بنت جذل، حـين انكسر رمح زوجهـا ربيع في الحرب، فرآه دريد بن الصمة خصمه فأبى ان يحاربه وهو اعزل من السلاح، فنجا ربيع من قتل شنيع كان حقيقاً ان يناله. ودار الزمان دورته فأسر دريد، واخفى نفسه عن آسريه ولكن زوجة ربيع وهي الهيفاء عرفته فمنعت قومها عن ايذائه او التنكيل به قائلة:

سنجزي دريداً عن ربيعة نعمة
وكل امرىء يجزى لما كان قدّما
فان كان خيراً كان خيراً جزاؤه
وان كان شراً كان شراً مذمّما
سنجزيه نُعمى لم تكن بصغيرة
باعطائه الرمح الطويل المقوّما

اخواتي، الا تزلن تنكرن علـيّ بداوتي، والبدويات من احكم النساء، يمتزن بتعقلهن الذي اوحت اليهن بـه الصحراء الواسعة. فما جمعة بنت الخسّ الا احداهن، تملي من الحكم ما يثقف العقل ويعجب السامع حيث تقول:

وافضل غنم يُستفاد ويبتغى
ذخيرة عقل يحتويها ويحرزُ
وخير خلال المرء صدق لسانه
وللصدق فضل يستبين ويبرز
ولا خير في حُرّ يريك بشاشة
ويطعن من خلف عليك ويَلمزُ
اذا المرء لم يسطع سياسة نفسه
فان به عن غيرها هو اعجز

■

بذا تفننت ابنـة البادية وقد زحف الليل بتؤدة وسكون شمل اركان القاعة ومن فيها من اناس، مما حدا بالقيان الى اضاءة الشموع — اجل اضيئت الشموع وتلألأت الثريات بالانوار وسبحت القاعة بنور وهاج اضفى على جميع الوجوه سمات البشر والايناس، بينما حركت المجامر بما فيها من وقود، فاشتعل الند بها وارسل في انحاء القاعة رائحتـه العطرية الجذابة، فانتعشت روح ميسون

وعنـد انبثاق نور البـدر في السماء المرصعة بالنجوم، سارت ميسون تبغي حدائق القصر لتنعم برؤية انعكاس اشعة القمر على صفحات الماء. سارت تداعب اوراق الاشجار وتنشق اريج الرياحين وتنصت الى خرير المياه. واذا بها تقف فجأة على همس يجري بين عدد من الاماء كن قد جلسن تحت بعض الاشجار يسمرن. واذا بالنسيم يحمل الى ميسون بعضاً من كلماتهن، فاذا ببعض تلك الكلمات يحمل التقدير والاعجاب باميرة القصر، واذا ببعضها الآخر يحمل معه... بدوية....

أفروديت

كانت تعرف خيلاءه على الغيد وزهوه فلما جاءها مستهاماً بجمالها وانطلق يتحبب اليهـا ، تلقته بسخرية قائلة :

– لقد الفت ان يحبك النساء، فهل تدري ما انت مطالب به لقاء حبك امرأة لا تحبك ؟

وبدأ يتغيظ ، ومضى يقول :

– انني لا اطلب اليك ان تحبيني ، فقد مللت الحب وكرهت ان اكون محبوباً ، ولكني مستعد ان اعطيك ما في هذا العالم من ذهب ، فهو عنـدي كله في مصر ورهن مشيئتي .

قالت ساخرة : وهو ايضاً عندي في شعري وضفائري ، وانا بالذهب متبرمة ، فلا اريده ولا أرجـوه ، ولكني اريد اشياء ثلاثة فهل تهبها لي ؟...

فادرك انها ستهم بطاب المستحيل ، ونظر اليها نظرة قلق وخوف ، فابتسمت وانثنت تقول برفق :

– اريد مرآة من الفضة ترى عيناي فيها سحرهما . قال : ليكن ما اردت ، ثم ماذا ؟

قالت : اريد مشطاً من العاج اغيبه في خصائل شعري ، كالشبكة حين تلقى على صفحة الماء .

قال : ليكن ما شئت ، ثم ماذا ؟

فاستطردت قائلة : واريد عقداً من اللؤلؤ أعلقه على صدري، حين ارقص لك في مخدعي رقصة بلادي يوم عرسي

فرفع حاجبيه قائلاً : أهـذا كل ما تسألين ؟

قالت : اواهبي انت هذا العقد الذي سألته ؟

قال : أي عقد تشائين هو لك .

فتلطفت وهي تقول بدلال :

– هذا هو ما اردت ان اسمعه منك، فهل حقاً انت مانحي الهدايا التي احب واختار ؟

اجاب : بلا شك . قالت : او تقسم

قال : اقسم .

فانثنت تقول : اقسم اذن بالآلهة أفروديت التي صنعت تمثالها .

قال : اقسم بها انني لفاعل ، ولكن علام هذا الاحتياط ؟

اجابت لقد كنت موجسة ، اما الآن فقد هدأ بالي . افكنت تحسبني سأقبل مرآة فضية يتسنى لك شراؤها من احد تجار ازميـر أو من اية حسنـاء في الاسكندرية . انك اذن لواهم ، فاني اريـد المرآة الفضية التي تقتنيها صديقتي باكيس التي انتزعت مني احد عشاقي في الاسبوع الماضي ، وطفقت تتحدث عني ساخرة مزدرية في مجامع العشاق والغيد لانها بهذه المرآة التاريخية معتزة فخورة ، لا ترضى ان تنزل عنها ولو وهبت كنوز الارض جميعاً . وانا اعرف اين ستجدها ، فقد سكرت ذات ليلة واطلق السكر لسانها ، فنبأتني انها قد اعتادت ان تخفيها تحت حجر في محرابها كل مساء قبيـل خروجها من بيتها . فاذهب في هذا الموعد ولا تخف، فانها تصطحب جواريها وعبيدها كلما خرجت من البيت .

فصاح ديمتريوس قائلاً: هذا جنون.. فهل تنتظرين مني ان أسرق المرآة لك ؟

فاستضحكت قائلة : ألست تحبني ؟ أولم تقسم انك فاعـل ما اريد ؟ وادرك ديمتريوس انهـا معجزته ، ولكنه سلم واذعن كما تشاء وقال ليكن ما تشائين..

فاستطردت تقول : لقـد كنت على يقين من ذلك ، ولكنك ترددت اولا...

وهل تحسبني اطلب مشطاً عادياً من العاج يصح ان تشتري مثله من سوق المدينة ، انك لواهم ، فما اطلب الا المشط العاجي المرشوق في جدائل امرأة الكاهن الاعظم ، فقد آل اليها من احدى ملكات مصر ، وقد وسمت عليه صورة فتاة وسطه ألفات من زهرة اللوتس وهي تخطر فوق الماء على اطراف قدميها حتى لا تبتل ؟ وسأكون اسعد النساء اذا جئتني به

وإذا شئت ان تعرف سر اختياري اياه ، فاعلم انني على امرأة الكاهن حاقدة ، فقد كنت من عهد غير بعيد قد قربت لله قرباناً وهو نقاب ازرق يوضع على المذبح ، فاذا بي اراه بعد ايام على رأسها متجملة به ، فان جئتني بمشطها تشفيت منها واخذت ثأري.

قال حائراً : وكيف آتي لك به ؟

قالت : سيشق ذلك عليك قليلاً فهي مصرية كما تعلم ، وقد اعتادت كبنات جنسها الا تضع جدائلها العشر فوق رأسها الا مرة واحدة في كل عام . ولكني اريد المشط غداً ، فاقتلها لتأتيني به ،

وقد اقسمت ان تفعل

ونظرت بعين ساخرة اليه وهو مطرق من الحيرة ،

واسترسلت تقول :

وقد اخترت العقد المطلوب ايضاً ، وهو العقد ذو الاسمطة السبعة المعلقة حول عنق أفروديت .

فارتجف ديمتريوس وبهت ثم قال :

— هذا كثير ، فهل تريدين مخادعة ؟ ألا فاعلمي انك غير ظافرة مني بمرآة ولا مشط ولا عقد ولا شيء ما

فوضعت كفها على شفتيه وراحت تتلطف له قائلة :

— لا تقل هذا فانك ستأتي قطعاً بهذا العقد الذي اخترته ، وستجيء مساء غد ، والليلة التالية ، والتي بعدها وكل ليلة تشاء فتجدني طوع مشيئتك متجملة لك كما تحب حالية كما تهوى مزدانة كما تطلب مبادرة الى ارضائك كما تريد ، فان جئت يوماً تسأل حناناً هززتك في صدري واحضاني كما تهز الأم ولدها في المهد ، ان اردت صمتاً لم اتكلم ، وان طلبت شدواً وغناء غنيتك يا حبيبي فنوناً من الطرب مختلفات فعندي من كل نغم غناء في مثل خرير الجدول ، وصدح في مثل قصف الرعد المزمجر ولدي اناشيد لا تخجل العذارى من سماعها ، واخرى يستحين منها ولكني سأسكبها في سمعك سكباً . وان طلبت في ذات ليلة رقصا ، رقصت لك الى الفجر

ووقف ديمتريوس يستمع اليها ذاهلاً شارد الروح معقود اللسان واستطردت كريسيس تقول :

ومع هذا كله تأبى ان تهبني مرآة قديمة من الفضة ، لقاء جدائلي الذهبية حين تتماوج في يديك كالغابة الكثيرة الالفاف.

فمد ديمتريوس يده ليلمسها ولكنها تراجعت قليلاً وهي تقول :

كلا... دع هذا الى الغد

قال مغمغماً : ستكون لك المرآة التي طلبتها.

قالت : ثم تأبى ايضاً ان تأتيني بمشط صغير من العاج . وان كنت ستظفر لقاءه مني بذراعي الناصعتين كالعاج وهما حول عنقك محيطان ؟!

فحاول ان يلمس ذراعيها ، ولكنها تراجعت قليلاً وهي تقول كلا .. الى الغد

قال مخافتاً بصوته سيكون المشط مشطك غداً .

فصاحت الحسناء تقول : لقد كنت من ذلك على يقين ، وستأتي ايضاً بالعقد ذي الاسمطة السبعة المعلقة حول عنق افروديت ، وسأبيعك لقاءه جسدي الذي يشبه اللؤلؤة اليتيمة المتفتحة كالصدفة لك وستظفر من ثغري بقبلات اكثر مما في البحر من لؤلؤ واصداف...

فرفع ديمتريوس وجهه متوسلاً ، ولكنها لبثت لحظة تطيل النظر اليه بعينيها البراقتين، ثم مدت اليه فمها الجذاب فغاب لبه عن هذا العالم في لحظات . ولما افاق وفتح عينيه وجد نفسه بعيداً وهو منطلق صوب المدينة مطرقاً لا يدرى مما حوله شيئاً .

واذا جاء المساء اقبل ديمتريوس على كريسيس بما طلبته ، فقد اصابه بالسرقة والقتل وانتهاك حرمة التماثيل والاوثان . ويطلب ديمتريوس اليها ان تبر بما وعدت ولكنه لا يلبث ان يشعر بان شهوته المحتدمة قد ابتردت ، وان ظفره بما كان يحسبه بعيد المنال قد زهده فيه ، فيأمرها بان تظهر في المجامع بهذه العطايا الثلاث ، فيقبض عليها ويحكم باعدامها ،

فتموت بالسم . ويصطنع هذا المثال الحاذق من جثتها نموذجاً لتمثال يخلد جمالها الفنان آخر الحياة ..

المرأة لا تفاجأ

بقلم

المرأة عندنا لا تفاجأ ، فهي تتحسب لمجيء الصيف قبل ان يبسط اجنحته الدافئة على الشفق فتصرف آخر ايام الربيع في تجهيز البستها الصيفية . وعندما يعصف هواء تشرين بالاوراق الخريفية تكون المرأة قد حشدت في خزانتها ما تيسر لها من البسة الشتاء . ولا اظن ان المرأة عندنا تقدر هذه النعمة التي هي فيها بالنسبة الى غيرها من نساء الارض .

فهي تستطيع اليوم ان تقدر ما سيكون عليه الطقس في الاونيسكو القادم في تشرين الثاني فتجهز نفسها للمناسبة مطمئنة الى تقديراتها الطقسية لن تخدعها وليس ذلك بالامر البسيط لان بعضاً من سيداتنا يعد لموسم الاونيسكو ازياء وطنية مصنوعة من اقمشة وطنية تظهر للعالم شخصية المرأة عندنا ولونها القومي . ولذلك سيكون لهذه المساعدة من قبل الطقس اثراً ابعد من الدفء والبرودة . فكم يكون وضع هؤلاء السيدات حرجاً لو اعدوا البسة شتوية فجاء شهر الاونيسكو حاراً . ايظهرون فيه باثواب شتوية بالرغم من الحر ؟ ايبدلون ازياءهم بين ليل وضحاه ؟ ايتخلون عن فكرة اظهار الازياء الوطنية التي اعدوها ؟

وليست هذه المشكلة بالمشكلة الخرافية فقد واجهت السيدات في اثناء الالعاب الاولمبية ، اذ استعددن على اثواب صيفية باعتبار ان الالعاب ستجري في فصل الصيف فجاء شهر الالعاب شهراً شتوياً بارداً ، ولذلك اضطرت دور الازياء ان تسبق موسم الشتاء فتصنع ازياء الشتاء القادم في فصل الصيف لتظهر طابع المرأة الانكليزية في ذلك المهرجان العالمي .

ويمثل هذان الرسمان بعض الازياء الشتوية التي ابتدعت لتلك المناسبة والتي ظهرت في حفلة سباق الزوارق .

الثريات الزجاجية ...

من بديهة الانسان ان يطرب للنغم ، كما ان من بديهته ان يطرب للالوان ففي ألسنة النار اغراء له وفي انعكاس النور اغواء .

وكما تطور حبه للنغم الى تأليف السيمفونيات الموسيقية الرائعة، هكذا تطور حبه للالوان الى تأليف التصاوير الكبيرة من جهة والى التلاعب بانعكاسات الانوار من جهة ثانية . ومن مظاهر هذا

... ملعب الأنوار ...

التأليف تلك الثريات الزجاجية التي شاعت في اوروبا خلال القرن الاخير . والتي ينعكس الضوء عليها مكسراً فيخلق نماذج من الالوان لها في النفس من الاثر ما للقطعة الموسيقية . فكانت قصور اوروبا تزدان جميعها بهذه الثريات ، حتى اصبحت صناعتها من الصناعات الهامة في اوروبا ، وخصوصاً في انكلترا حيث كانت تعتبر صناعة وطنية . على ان تطور الحياة الاجتماعية في القرن الاخير نحو البساطة في العيش وفي البناء والفرش قد ضعفت تلك الصناعة لان هذه الثريات الكبيرة المزخرفة لا تتماشى مع المنازل البسيطة البناء والفرش ، فتحولت هذه الثريات الى آثار تاريخية في القصور القديمة من عواصم اوروبا ولم يعد لصناعتها اي شأن يذكر. حتى كانت الحرب الاخيرة وكانت الحملات الجوية على لندن فتهدم كثير من تلك القصور واصيب الكثير كذلك من هذه الثريات ، مما دعا الى الاهتمام مجدداً بصناعتها من اجل ترميم ما تشوه منها .

فانتعشت هذه الصناعة من جديد ، وانتعاشها هذا اعاد تنبه العالم اليها اذ نجد ان السواح من اميركا وغيرها من دول العالم ممن يؤمون انكلترا اليوم يزورون هذه المصانع بكل اهتمام ويحملون الكثير من انتاجها الى بلادهم.

وتمثل هذه الرسوم الاربعة مصانع السيد مكدونلد في « ابول » الذي يعتبر اليوم من امهر العاملين بهذه الصناعة .

هل يعيش الناس بدون حب؟

ليس هنالك شيء محسوس يستطيع العلماء ان يسموه «حباً»، لكن هؤلاء العلماء تمكنوا من الوقوف على بعض حقائق الحب، نتيجة دراساتهم الواسعة حول الحياة الزوجية وعلاقات البشر بعضهم ببعض. ويوصلوا بعد ابحاث طويلة الى تقديم تقرير وافٍ عن هذا الموضوع الحيوي الهام. وها هي اهم النتائج التي اتفقوا عليها:

ما هو الحب؟

ان ابلغ من عرّف الحب بنظر العلماء هو الشاعر شللي حيث يقول:

«ان هذه العاطفة المتوقدة الوثابة، التي نسميها حباً، هي ليست عطشاً عاماً لاتحاد الحواس فحسب، بل لاتحاد الطبيعة الكلية: عقلاً وخيالاً واحساساً ..»

هل يقدر بعض الناس ان يعيش بدون حب؟

كلا! فكلنا خلقنا وفي صدورنا رغبة ملحة لان نُحِب وان نُحَب، وان هذه الرغبة لا بد لها من ان تغذّى بامرين. الحب والامان هذا ان العنصران الرئيسيان في حياة البشر، يدفعان بهم الى الكفاح والشقاء في سبيل تحقيقها فلا يهنأ انسان ما لم يكن له في زاوية من الارض أليف يرتاح اليه ويشاركه افراحه وآلامه

هل يتزوج معظم الفتيان من اجل الحب؟

ان خمسين في المائة من الفتيات يتزوجن من اجل الحب، اما النصف الآخر، فيلجن الحياة الزوجية لاسباب اخرى اهمها تأميناً للحياة المستقلة وخوفاً من الكبر وعدم الحصول على زوج ورغبة في تأليف عائلة واولاد .. وان المرأة هي اكثر جرأة من الرجل على الاقبال على مثل هذا الزواج الجاف.. وفي هذه الحالة تصبح الحياة ميكانيكية وهي قلما تعمر، وتكون مقرونة بالسعادة المتبادلة!

هل صحيح ان الناس تحب اضدادها؟

كلا! فقد عمت الفكرة بان الرجل الطويل يميل غالباً الى الفتاة القصيرة والشقراء تميل الى الرجل الاسمر.. لكن الحقيقة هي ان الرجل الطويل الاسمر يفضل في قرارة نفسه الفتاة الطويلة السمراء والرجل الاشقر هو غالباً اكثر ميلاً الى الفتيات الشقراوات، فكل انسان يفضل مماثليه لا اضداده

هل تقوى الروابط الزوجية عندما يكون الرجل هو الرأس

يُفضل ان يكون الزواج متعادل القوى، مبنياً على التفاهم التام، دون ان يكون للعائلة رأس، لكن، اذا لم يكن هنالك بد من تسلم زمام الحكم فالرجل اولى من المرأة بذلك وان السعادة قلما تتحقق في العائلة التي تكون فيها كوسي الرئاسة للمرأة، وعندها تتحطم كبرياء الرجل ويصبح من الصعب جداً ان يجلب السعادة الى قلب زوجته المسترجلة.

في اي سن تكون المرأة أو الرجل اكثر استعداداً للوقوع في الحب؟

ان اكثر ما تلبي الفتاة نداء الحب هو بين ١٦-٢٠ سنة. اما الرجل فبين ٢٠-٢٥ من العمر. وبعد هذه السن تقل قابلية الشباب للحب المتوقد، غير ان هذه العاطفة تثب فجأة بعد سن الثلاثين ويقال ان الرجل يمكنه ان يحب في سن الاربعين بعنف وقوة لم يشعر بها في فجر شبابه..

كم مرة نحب في حياتنا؟

ليس كل الناس على حد سواء ولكن

الدراسات والاحصاءات حول هذا الموضوع توصلت الى نتيجة بان المرأة يمكنها ان تحب مدة شبابها بمعدل سبع مرات والرجل ست مرات . وهنالك اشخاص تعلو ارقامهم او تنخفض بنسبة قابليتهم واستعدادهم الشخصي .

هل يؤثر الحب على حالتنا الجسدية والعقلية؟

بالطبع ! فان العلماء وجدوا بان الحب هو اكبر منبه للجهاز العصبي ومنشط للقوى العقلية ، فهو يمكن الشخص المحُب من القيام باعمال كبيرة عظيمة ، يراها في غير زمن الحب صعبة جداً .

كيف يؤثر الفشل في الحب على حالتنا الجسدية ؟

ان الفشل في الحب لا يضعف مقاومة الجسم فحسب ، بل يسبب اضطرابات عضوية كثيرة . ان تأثير الفشل في الحب على صحتنا هو فوق ما نتصور بكثير... حتى ان عدد الوفيات بين العاشقين هو ضعف ما هو عليه بين السعداء والمتهنين فيه؟

ما الذي يجعلنا نحب ؟

منذ دور المراهقة وكل فتاة ترسم في خيالها صورة كاملة لفتى احلامها فهي ابداً تبحث في عقلها الواعي وعقلها الباطن عن شاب تتوفر فيه هذه المجموعة من الصفات التي جمعتها من مصادر مختلفة ، في ازمنة مختلفة ، فثبتت في خيالها صورة رائعة لفتاها المنتظر ... وقد ايقن رجال العلم ان الفتاة عندما تلتقي بفتاها وتتحقق احلامها الذهبية بالزواج منه ، تحيا واياه حياة هنيئة تكتنفها السعادة الدائمة التي قلما نجدها بين الازواج الذين تجمعهم المصلحة لا الحب وتلاؤم الذوق ، وان رجال العلم يؤكدون للنشء الجديد بقولهم : « اياكم ان تقدموا على الزواج من اجل اعتبارات ثانوية غير الحب والتفاهم الروحي المتبادل ، لان زواجاً يكون اسأسه المصلحة ، او هرباً من حياة العزوبة او خوفاً من الكبر وعدم الحصول على زوج — ان اساساً كهذا هو على الرمل ، ولا يلبث ان يتهدّم فيعيش الزوجان في ضباب وشقاء ، لا يلبثان ان يؤديا الى انفصال ... فتأنوا . ولاتقدموا على الزواج الا متى تأكدتم بانكم وجدتم ضالتكم وفتى احلامكم ..

ماذا نفعل اذا صدمنا بالحب مع فتى احلامنا

ليس سهلاً ان نفشل في الحب فيكون هذا الفشل كطعنة في الصميم ، وان الصدمة تؤثر الى حد كبير على حالتنا الصحية والعقلية ولكن الطريقة الوحيدة التي يجب ان نتبعها هي ان ننسى–لننس، مهما كلفنا الامر ! ولننكب بكل عزمنا على عمل جديد.. ولنرحل–اذا امكن– الى بلد جديد .. ولنتعرّف بناس جدد.. فنشعر بنشاط يساعدنا كثيراً على ان نسلو وننسى ..

وسخيف هو الشخص الذي يحسب انه لن يحب حباً ثانياً وانه ليس في العالم شخص آخر يمكن ان يحبه وان يوافق ذوقه .

والواقع ان هنالك عشرات بل مئات الاشخاص الذين اذا اتيح لنا ان نعاشرهم وجدنا انهم لا يقلون عن الذي احببناه جاذبية ، اننا اذا بحثنا بارادة ، وجدنا شخصاً ثانياً وتغلبنا على الشعور بالفشل الذي كاد يحطم نفوسنا ويودي بصحتنا وهنائنا ....

قلم التحرير

في سبيل الاناقة والجمال

ان البشرة الصافية النضرة من ابرز مظاهر الجمال ، ومهما كانت اجزاء الوجه جميلة التقسيم متناسبة التركيب، فلن يبرز جمالها ويؤكد تناسبها سوى صفاء البشرة التي تغطيها ونعومتها .

والجلد كعضو من اعضاء الجسم من اكثر هذه الاعضاء حساسة وتأثراً بحالة الجسم الداخلية علاوة على المؤثرات الخارجية . ويتأثر الجلد بصفة خاصة بالحالة العصبية ، ولذا نجد ان مستلزمات المدنية الحديثة وقيودها سرعان ما تترك آثارها على الوجه ، فتفقد البشرة لونها وتتكون التجاعيد في مختلف اجزاء الوجه ، ويكتسي الوجه بصفة عامة نظرة حزينة يائسة تزيد من عمر المرء عشرات السنين .

ويرتبط جمال البشرة بصفة عامة بحالة الجسم عموماً ، فقلة التمرينات الرياضية او الافراط في اكل الحلوى والفطائر والاطعمة الدسمة ، او اضطراب عملية الافراز وكذلك الارق او التعب او الاجهاد الفكري الى غير ذلك ، سرعان ما يظهر اثرها في الوجه . فاذا كان الافراط في الاكل مثلاً هو السبب فيما قد يظهر على الوجه من بثور او بقع فانك بمجرد ان تنتبهي الى هذه الحقيقة وتصلحي من نظامك الغذائي فان اثر ذلك يظهر على الوجه بسرعة تدعو الى العجب.

البشرة الطبيعية ثلاثة انواع : فهي اما جافة او دهنية او خليط من النوعين معاً تكون فيه بعض اجزاء البشرة جافة والبعض الآخر دهنياً.

والبشرة الجافة هي التي تحتاج للعناية اكثر من غيرها ، لانها تؤدي سريعاً الى تكوين التجاعيد ، كما انها دائماً اكثر حساسية وتبين فيها مظاهر الشيخوخة اكثر وضوحاً منها في حالة البشرة الدهنية .

والخطوات الآتية هي ما يحسن بك ان تتبعيها يومياً اذا كنت تشكين من بشرة جافة لامعة :

١ — ارفعي الشعر الى الخلف ويحسن ان تربطيه بحزام حتى يظل الوجه جميعه مكشوفاً .

٢ — ضعي كريم التنظيف وافرديه على الوجه برفق ، واستعمال الرفق في هذه العمليه لا يقل اهمية عن اتجاه حركة التوزيع التي يجب ان تكون من اسفل الى اعلى .

٣ — بعد ان تتأكدي من ان الوجه قد اكتسى جميعه بالكريم من ابتداء الشعر الى الذقن ،ومن احدى الاذنين الى الاخرى ، وكذلك العنق باكمله ، اتركي الكريم بضع دقائق لتتشبع منه البشرة اكبر قدر مستطاع ، وتستطيعين خلال هذه الفترة تنظيف اسنانك او تمشيط شعرك مثلاً ، ولكن لا تزيدي هذه الدقائق عن ثلاثة .

٤ — ازيلي الكريم بعد ذلك مستعملة ورقة لينة من ورق التنظيف مع ملاحظة منتهى الرفق في امرار الورقة فوق الوجه.

٥ — اغسلي الوجه بالماء والصابون ، مستعملة في ذلك نوعاً معتاداً من الصابون، ثم جففيه جيداً .

٦ — اذا كنت تستعملين طلاء الجفون فاعتني جيداً بتنظيف البشرة في تلك المنطقة .

٧ — يمكن استعمال الماء الدافىء مع الصابون بشرط ان تنتهي عملية الغسل بالماء البارد .

٨ — بللي قطعة من القطن بالماء البارد ثم اعصريها جيداً واغمسيها بعد ذلك في السائل القابض واطرقي بها طرقاً خفيفاً فوق الوجه . جففي الوجه ثانية وبذلك يصبح تام النظافة .

اذا كنت تعتقدين ان وجهك قد تعرض كثيراً للجو اثناء النهار فكرري هذه العملية مرة ثانية في المساء .

هذا ولا يفوتني ان اذكر بهذه المناسبة ان الكثيرات من السيدات يحجمن عن استعمال الماء والصابون في تنظيف الوجه وهن يذكرن صراحة انهن مدينات بسلامة بشرتهن الى عدم استعمال الماء والصابون في غسل الوجه . ولكن هناك كثيرات غير هؤلاء يعترفن ايضاً بان السر الوحيد في احتفاظهن بسلامة بشرتهن هو في استعمال الماء والصابون الجيد . وازاء هذا التناقض لا يسعني الا ان أؤكد لك ، سيدتي ، انه لا ضرر مطلقاً من استعمال الماء والصابون طالما كان الماء خالياً من الاملاح ، وكان الصابون من صنف جيد متعادلا في تركيبه الكيماوي وان يراعى في استعماله عدم ترك اثار منه فوق البشرة وتجفيف الوجه بعد الغسيل تجفيفاً جيداً وافضل انواع الصابون الصالحة لهذه الحالة هو ما دخل في تركيبه الكثير من الدهن الحيواني مثل اللانولين،هذا وطريقة معرفة الصابون الجيد للتواليت هي التأكيد من وجود الخواص الاتية فيه .

١ — رغوة غزيرة

٢ — طعم قلوي

٣ — رائحة هادئة غير نفاذة

٤ — لا يسبب تهيجاً أو جفافاً للبشرة

ويحسن ان تتجنبي الصابون الملون بالاخضر والاحمر لانه يدخل في تركيب هذه الالوان بعض المواد الضارة بالبشرة.

احمد الارفلي

آخونا الحبيب في موسى

هذه وثيقة هامة عثرت عليها احدى السيدات المثقفات ، في مخطوطة تونسية ، وجدها راهب سلمنكا بينما كان يفتش بين سجلات دول اسبانيا القديمة .

في العام ١٤٩٢ كتب عامور حاخام اسبانيا الاول الى الباشحاخام الكبير الذي كان مركزه في استانبول متشكياً مسترشداً من تهديدات شريعة اسبانيا الجديدة بالطرد .

فاجابه الباشحاخام برسالة تظهر فيها نوايا اليهود الشريرة نحو العالم من اول التاريخ ، وكيف يستهدفون الى الاستيلاء على العالم عن طريق افساد شرائعه واديانه وهذه هي الوثيقة :

اخونا الحبيب في موسى ،

استلمنا كتابك الذي فيه تخبرنا عن المصائب والهموم التي تتكبدونها في اسبانيا اننا نواسيكم ونتألم لألمكم . اليكم نصيحة اخواننا العظماء والحاخامين :

١ – من حيث قولكم بان ملك اسبانيا « فردیناند » يجبركم على اعتناق المسيحية فاعتنقوها مادام ليس لكم مفر .

٢ – ومن حيث قولكم انهم يسلبونكم اموالكم : اجعلوا اولادكم تجاراً حتى يسلبوا رويداً رويداً ما عند المسيحيين .

٣ – ثم من حيث قولكم عن محاولاتهم قتلكم ، اجعلوا من اولادكم اطباء وصيادلة حتى يسلبوهم اموالهم وارواحهم .

٤ – قلتم انهم يخربون كنائسكم : اجعلوا اولادكم كهنة ولاهوتيين حتى يتمكنوا من تهديم كنائسهم .

٥ – من جهة بقية ما يزعجكم من امور حاولوا ان يصير اولادكم محامين واهتموا ان يتدخلوا بامور الدولة حتى متى تمكنتم من السيطرة على المسيحيين تمكنتم من الاستيلاء على العالم فالانتقام منهم .

٦ – لاتخرجوا عن اوامرنا هذه فانكم على الرغم من ذلكم الراهن ستجدون بالتجربة انكم واصلون الى حقيقة السلطان والنفوذ ..

ممضاة : امير اليهود في استانبول

طراوة وليونة وجمال وجاذبية
يهبها
كريم باكوينس
للأيدي المتعبة
كما وأنه يستعمل للوجه قبل البودرة

الوكالة العامة لسوريا ولبنان شركة شرق المتوسط خان انطون بك بيروت

قصة الطفل

الدرس الذي أخفق

تنهدت زوجة قره كوز وقالت : « اوه . هذا الحمار الفظيع ! هذا المخلوق الرذيل العنيد ذو الصوت العالي ! متى شم نسيم الربيع ، ذهب عقله ادراج الرياح وجن جنونه !

وفي نفس هذا الصباح ، بينما كانت زوجة قره كوز في طريقها الى السوق ، قابلت احد الدراويش جالساً بجانب الطريق . وكان وجهه مصفراً نحيلاً ، ولكنه بالرغم من ذلك كان يبدو عليه السعادة التامة والقناعة .. فوقفت زوجة قره كوز واعطته رغيفاً من الخبز وقالت « يظهر انك جائع يا سيدي »

فابتسم الدرويش ووضع الخبز في حقيبته وقال : « ان الجوع ما هو الا ضعف ويجب الا يعترف به ، لان الجوع يولد الطمع ، والطمع يولد الانانية والروح الشريرة ! »

فقالت زوجة قره كوز « هذا صحيح وسوف أرينه واجيعه حتى يصير وديعاً هادئاً ! » ثم هزت رأسها واقرأته السلام .

ولما اطعمت الحمار هذا اليوم ، نظرت اليه بعين ملؤها الجد والصرامة وقالت : « اسمع ان الجوع يولد الطمع ، والطمع يولد الروح الشريرة ، لهذا السبب فقط سألقي بالشعير في الكيس ! » ولما نفذت كلامها ، وجد الحمار المسكين نفسه يتعاطى نصف طعامه المعتاد بين غمضة عين وانتباهتها .

واستمرت زوجة قره كوز يوماً بعد يوم تعطيه هذا المقدار الضئيل من الطعام ومن جراء ذلك لم يعد يثور كما كان يفعل من قبل ، واصبح ضعيفاً لا يقوى على رفس قره كوز كعادته . اما زوجة قره كوز فقد كانت سعيدة جداً بهذا ، وقالت لزوجها : « ألم اقل لك اني سوف اجعله يتخلص من هذه الروح الشريرة ؟ انظر الى المبالغ التي نوفرها »

فوافق قره كوز على ذلك وقال : « حسناً ! اذن اقطعي من طعامه اكثر من ذلك ، ولن يمضى طويل وقت حتى نستطيع ان نوفر كثيراً من المال ! انك ذكية ماهرة يا عزيزتي ! » .

ولما ذهبت زوجة قره كوز الى الحمار بحفنتين من الشعير في قصعة صغيرة ، نظر اليها واهتز متنهداً واغلق عينيه .

ولما سمعت زوجة قره كوز تنهده المتعب ، القت بالقصعة على الارض وهرولت خارجة من الاسطبل وهي تصرخ قائلة « قره كوز لقد مات الحمار »

وفي هذه اللحظة بالذات نهق

فصرخت زوجة قره كوز وقالت : « حسناً ! هل سمعت هذا ؟ انه لم يمت مطلقاً ! »

وعلى ذلك اخذت مكيال الشعير من الركن وملأته حتى طفح بالشعير ، وبعد ذلك ذهبت الى الاسطبل والقت به تحت انف الحمار ثم صاحت قائلة « ايها الوحش الشرير الذي لا يصلح لشيء لقد اجعتك لاجعل منك قديساً ولياً ، وجعلتك وديعاً كالناسك ... ولكن مادام هناك شر في القلب فانه يخرج من الفم . لن افعل اكثر من ذلك . دع شرورك ينمو . هاك الطعام كل وامتلىء حتى نهايتك الشريرة التي لا محالة واصل اليها ، انك تستحقها ! »

لكن الحمار دفن انفه في الطعام كأنما يقول « حسناً ان هذا يوافقني ! »

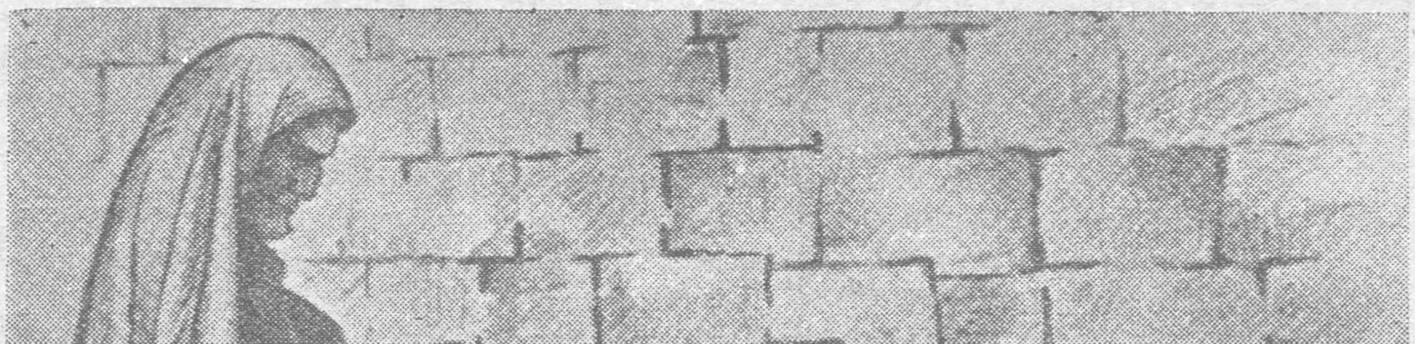

السيمفونية الخامسة لتشيكوفسكي

القاعة الكبرى في «ليننغراد» فخمة كعادتها .. والزجاج الملون يلتمع تحت الاضواء الرائعة .. والمقاعد المخملية تنسجم انسجاماً بديعاً مع الابسطة الارجوانية المنتشرة هنا وهناك .

وعلى الجدران البيضاء، بلون الزنبق تنعكس الوان مذهبة من تصاوير مدهشة .

ويسمع نغم عميق من كمنجة .. ونغم آخر هادىء حنون ينبعث من اخرى .

ثم يدوي صوت قوي في القاعة ...

وتهدأ كل ضجة في القاعة ، ويسودها صمت عميق رهيب ، يؤذن ببدء الحفلة الموسيقية .

ويظهر مدير الاوركسترا وبحركة من عصاه تخضع له جميع آلات الموسيقى .

وتبدأ الفرقة بعزف « سيمفونية تشيكوفسكي الخامسة » ويستولي على النظارة شيء من السحر وهم يصغون لهذا الحنين العميق .

كان يجلس في المقاعد الامامية صبية ذات شعر اسود ، تتكىء على يديها ، وفي عينيها العميقتين ، وفي وجهها الشاحب ، كان يرى الناظر اي احساس عميق ملح كانت تحسه هذه الفتاة وهي تصغي الى موسيقى هذا المؤلف الروسي الخالد .

من كانت تلك الفتاة ؟

انها فيرونيك دوداروفا ..

في العشرين من عمرها .

كان عمرها اربع سنوات حينما كانت اختها الكبرى تعزف في البيت على البيانو قطعاً تحس معها الفتاة الصغيرة انها تنتقل الى عالم آخر فتقترب من اختها وتصغي بقلبها وحياتها ، ثم تجتهد ان تعيد بعض المقاطع التي حفظتها غيباً ..

ولما بلغت الثامنة من عمرها التحقت بمعهد « باكو » الموسيقي المعد للاطفال الموهوبين في الموسيقى .

وفي هذا المعهد بدأت مواهب « فيرونيك » تتفتح عن عبقرية موسيقية نادرة ، ولم يعد يشبع نفسها انغام البيانو فقد اصبح فيها شوق ملح للموسيقى العميقة البعيدة الاغوار .

وصممت الفتاة على ان تكون مديرة لاوركسترا سيمفونية ...

وتلتحق بمعهد تشيكوفسكي الموسيقي في موسكو في القسم المخصص لمديري الفرق .

ولاحظ اساتذتها استعدادها القوي لذلك ، واحساسها العميق ونعومة سمعها ، وذاكرتها العجيبة .

وفي ذات يوم ، قال لها مدير المعهد ستصبحين مديرة لاوركسترا ، يافيرونيك .

وفي سنة ١٩٤٦ في القاعة نفسها التي جلست فيها الفتاة السمراء الحلوة ، تصغي ذات مرة ، في طفولتها ، لسيمفونية تشيكوفسكي الخامسة ، كان جمهور عظيم من الناس يصغي الى الفرقة نفسها تعزف السيمفونية الخالدة تحت قيادة الآنسة فيرونيك دوداروفا ...

وفي كل بلد من روسيا ، كانت فرقة « فيرونيك » تعطي الواناً من الموسيقى الرائعة لكبار الموسيقيين امثال تشيكوفسكي ، ريمسكي ، راشمنيوف ، بورودين ، كلازونوف ، ليستز ، شوبرت ، وتشعر فيرونيك ان لها رسالة موسيقية يجب ان تؤديها كاملة لابناء وطنها ، فهي تبشر دائماً بالثقافة الموسيقية الممتازة .

وقد افتتحت بنفسها في حفلة رائعة تقليدية في اكبر مراسح موسكو « يوم المرأة الدولي » .

وتلاقي هذه الفتاة نجاحاً باهراً وتقديراً عجيباً .

ومنذ امد قريب ، وللمرة المئة ، جلس الناس يصغون في « بارك غوركي » لفرقة هذه الفتاة الناشئة تعزف « اللحن الخامس لتشيكوفسكي » اشهر موسيقيي روسيا .

« برباره يونغ » شاعرة اميركية عاشت مع جبران في سنواته الاخيرة ، وتجلت لها عن كثب تلك الشخصية الفذة . . شخصية جبران الفنية بالألوان والظلال والرموز .

وعلى اثر وفاة العبقري العظيم كتبت « برباره يونغ » كتاباً صغيراً عن صديقها جبران بعنوان : « هذا الرجل من لبنان »

وقبل الحرب الاخيرة قامت الشاعرة الاميركية بزيارة الى البلاد التي ولد فيها الشاعر ، وتتبعت آثار طفولته في الدروب والمنحدرات والاودية التي رافقت تلك الطفولة فاغنتها بالمواهب العميقة ، وعادت الشاعرة الاميركية الى بلادها لتكتب كتاباً جديداً في صديقها الشاعر بعنوان « صديقي جبران خليل جبران » ننقل الى قارآت « صوت المرأة » بعض فقراته المترجمة .

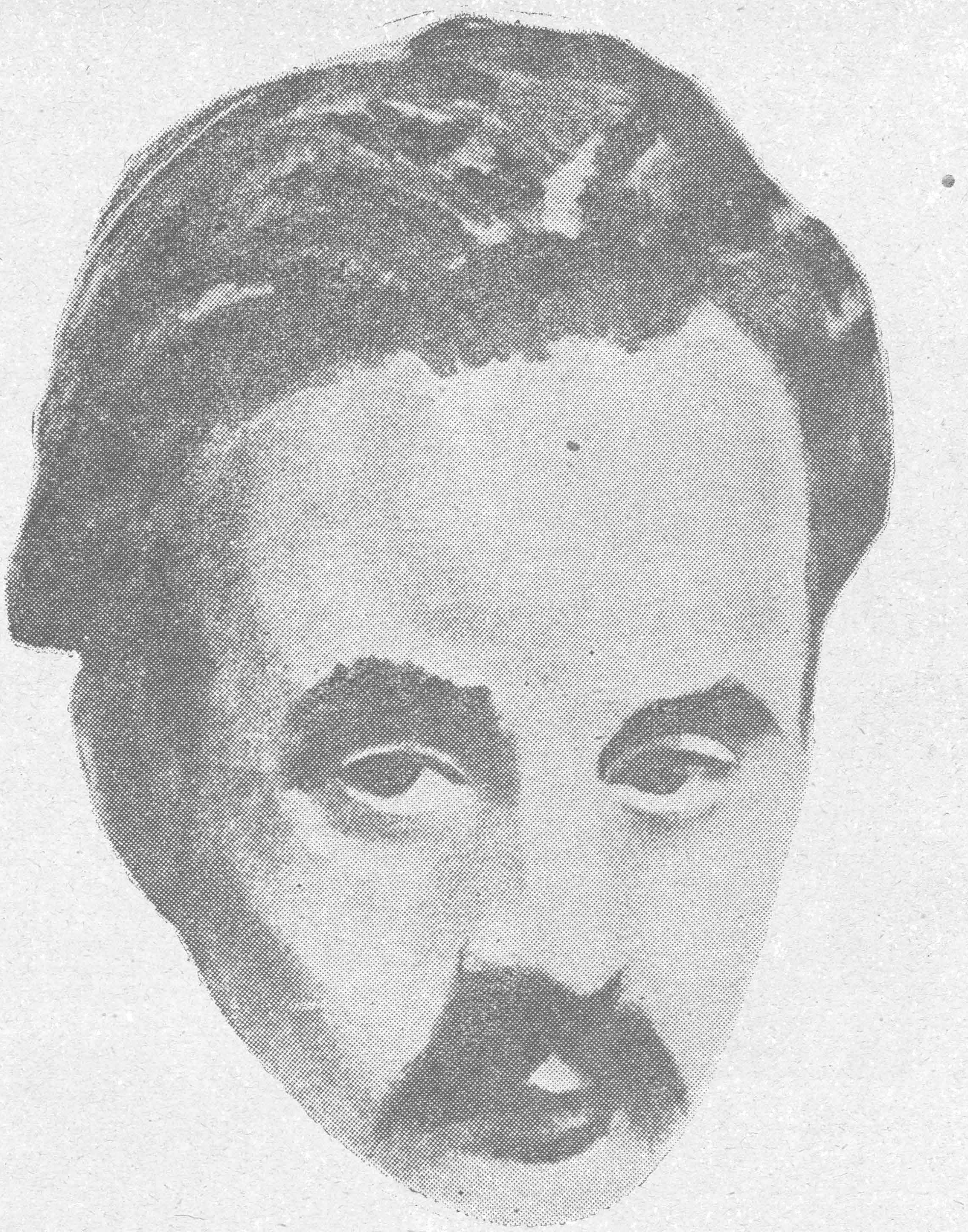

من غرائب المصادفات انني اسطر هذه الكلمات ، والعاصفة قد اشتد سعيرها والسيول تنهمر من الاعالي فتحيل الارض انهاراً وبحاراً ، والاشجار تتمايل جذوعها وتضطرب اغصانها ، فكأن روح جبران ترفرف حولي وانا اكتب عنه . فلقد كان شديد الشغف بالاعاصير والعواصف ولطالما سمعته يقول انه كان يحس بعقدة تحل ، وبحرية يطلق عنانها ، كلما هبت رياح ، وتساقطت امطار واشتدت اعاصير .

نحن في سنة ١٩٤٤ ، اي بعد مضي ثلاث عشر سنة على فراقه هذه الدنيا التي كان يحبها ، وبعد مضي عام وستين عاماً على قدومه اليها . لقد كانت حياته قصيرة اذا اتخذنا الاعوام مقياساً لها . ولكن جبران لم يتخذ الزمن مقياساً لحياته . ولم يتخذه مقياساً لتفكيره . فقد كان يقول على الدوام : « ان الابدية لنا » ولم يكن هذا مجرد قول ، وانما عقيدة ثابتة وجه بها حياته . « الروح اشد بأساً من المكان ، واقوى من الزمان ، واسمى من النجوم » هذا ما كان يتردد دواماً على لسانه .

يعرفه العالم الغربي شاعراً ورساماً ، ومؤلفاً لذلك الكتاب ذي الغلاف الاسود « النبي » الذي قال عنه مؤلفه : « بينما كنت اكتب « النبي » ، كان « النبي » يكتبني . ويعرفه نفر قليل من العالم الغربي كما عرف نيتشه ورتشارد فاجنر .

اما جبران الذي قلما يعرفه غربي أو شرقي ، فهو جبران الرسام ، الذي خلف ارثاً لا يقدر بمال ولا ثمن ، ولا يكاد يصدق بروعته او يحلم بوجوده ، اكثر من بضع مئات من الانفس على وجه المعمورة وليست الصور التي رسمها قلمه على صفحات كتبه الانكليزية العشرة سوى دليل على ذلك الارث النفيس .

قصاصة من الورق ، وعقب من الرصاص ، هما كل ما كان يحتاج اليه جبران ، ليعبر لك عن صورة من صور الجمال ، لا تتعدى خطوطاً وظلالا ، ولا تفوقها الوان بالفرشاة على رقعة من القماش ولسنا نغالي اذا قلنا ، انه عندما يصدر

التاريخ حكمه على مر السنين والاجيال سيذكر اسم جبران بين اكابر الفنانين، الذين استطاعوا ان يخلقوا من قصاصة الورق او رقعة القماش، رسماً يتكلم، وصورة تنطق.

والدة جبران

وقد عادت الى ذهنه ذكريات الصبا قبيل وفاته، فكان يكثر من ذكر امه، والطرائف العذبة الرقيقة التي احاطت بطفولته. وكانت تبلغ من شدة اثرها في نفسه ونفوس سامعيه، انه يبكي وتنهمر دموعه فيبكي الحاضرون وتنهمر دموعهم معه، فيعود الى رشده ويضحك من نفسه ومنهم. لقد كان محقاً في الاكثار من ذكر امه، وكثيراً ما كان ينفجر بغتة ويقول وعيناه شاخصتان في اللانهاية: «... اجل، امي كميلة رحمة، كانت حكيمة فوق كل حكمة. كانت تدرك جيداً ان حب الحرية متغلغل في دمي، فتطلق لي العنان ولا تقيدني الا قليلاً.

وكثيراً ما كنت اقضي معها ساعات صامتاً لا افوه ببنت شفة. وهي تنشد لي اغاني لبنان الجميلة، بصوتها العذب الحنون الساحر، او تقرأ لي اقاصيص هرون الرشيد، وقصائد ابي النواس، اجل، كاملة رحمة، كان صوتها العذب يضرب به المثل في لبنان، ولا يزال مضرب الامثال»

وقال جبران مرة عن امه انها «كانت تعيش طوال عمرها في الشعر، وان كانت لم تكتب بيتاً واحداً، ولكن القصيدة التي بقيت كامنة في صدر الام، اصبحت نشيداً يردده الابن». وقد اصاب قوله كبد الحقيقة، فقد كان يغني على الدوام اناشيد امه، كما كان يغني قصائده، وعند ما ووريت التراب، قال لاصدقائه: «لست حزيناً عليها لانها كانت امي، بل لانها كانت صديقتي»

ماذا كان يحب جبران

كان جبران مغرماً بالتربة، محباً لكل نبت فيها. وكان يقدس الاشجار يحمل لها كل تعظيم واحترام، ويقول: «لو ان في العالم شجرة واحدة لحج اليها الناس من جميع الامم واقبلوا على عبادتها ركعاً سجداً»

وكان مولعاً كذلك بلمس الخشب بيديه، والاعجاب به. كما كان يحب الاحجار الصغيرة، وانواع الحصباء التي كان يجمعها من شواطي البحار. واذا ما صور امرأة عارية جعل بياضها ناصعاً، ووضع اصبعين على شفتيها فبدت كقطعة من الرخام النفيس الشفاف، وراءها مجموعة من الصخور، فاذا ما اقتربت من الصورة او التمثال وتفرست في هذه الصخور جيداً بدت لك كأنها وجوه بشرية كثيرة، متعاقدة مترابطة، ثم يقول بعد ان يفرغ منها، لنسمها «السكوت»

وقد بلغ شغف جبران بالفن والجمال انه كان في الايام الاخيرة من حياته يردد القول: «ان الجمال فوق كل شيء، فلا العلم ولا الدين يتقدمان عليه».

جبران في اواخر حياته

وقد الح عليه مواطنوه في آخريات ايامه ان يعود الى لبنان، ليتزعم بلاده، ويقود الاهلين الى سواء السبيل. وقد كان لهذه الرغبة التي ابداها اصدقاؤه والمعجبون به، اثر شديد في نفسه ولكنه كان يدرك جيداً، ان عودته الى بلاده خطأ لا يغتفر.. «قد استطيع ان اقود مواطني، ولكنهم لا يستجيبون للقيادة. سيطالبونني بحل مشكلاتهم، ولكن انى لي ذلك، وانا مشكل في ذاتي؟ اذا ذهبت الى لبنان سآخذ «النبي» معي وسأطلب الى الناس ان يستضيئوا معي بنوره ومتى قلت لهم ذلك فقدوا كل ثقة في. فلست سياسياً.. ولا يمكن ان ارغب في السياسة كلا، عبثاً يحملونني على النزول على ارادتهم.. لن اذهب»

المرأة في نظر جبران

واذكر بهذه المناسبة ان الخطة التي كان يتبعها في علاقته بالنساء، فريدة في بابها. كان هناك صنفان من المرأة في نظره فهناك المرأة التي كانت تحبه وتخلص له، وتتفانى في ولائها، لان هذا الحب كان وليد الاقرار بالفضل والاعتراف بالجميل كان حباً خالصاً، لا يتطلب منه مجهوداً، او بدلا. وهناك المرأة التي كان يصف حبها له في قوله: «انا ممنون جداً لهذا الغرام، وهذا العطف، ولكنك كالكثيرات مثلك، تعتقدين انني احسن مما انا حقيقة. تحبينني شاعراً ورساماً، وتصبو نفسك الى شيء مني كشاعر ورسام اما انا بالذات فلست تعرفينني، ولا تحبينني»

قرأ مرة فصلا من «النبي» على زائريه فيه فقرات عن الزواج. فاخذ بعضهم يسأله عن سبب احجامه عن الزواج، فاجابهم مبتسماً: «... لو انني تزوجت وانصرفت عن زوجتي اياماً لانهمك في الرسم والشعر، لادى ذلك الى متاعب جمة. فقلما تتحمل امرأة تحب زوجها مثل هذه الحالة طويلا» ولم تكتف احدى الزائرات بهذا الجواب، فصارحته بسؤال آخر: «الم تحب ابداً في حياتك؟» فما كان منه الا ان نهض من مكانه وتغيرت ملامحه بسرعة البرق واخذ يخاطب السائلة بصوت متهدج قائلا:

«سأسر اليك امراً قد تجهلينه.. ان اقوى الناس على وجه الكرة الارضية، فيما يتعلق بالمسائل الجنسية هم المبتكرون الفنانون، امثال الرسامين، والشعراء، والمثالين، والموسيقيين. وهكذا كانت الحال منذ الخليقة. ويعتقد هولاء الفنانون والمبتكرون، ان العاطفة الجنسية يتمثل فيها الجمال والعظمة. وقد كانت منذ القدم جميلة، ولكنها على الدوام حيية، خجولة».

ازرعي وردة ...

الوردة ملكة الازهار بلا منازع ، ترفع رأسها بكبرياء وانفة ، فهي جميلة وتعرف انها جميلة وهذا سر عظمتها .

اذا اعجبتك هذه الوردة واشتهيت وجودها في حديقتك او في الحوض الصغير وراء نافذتك ، وتمنيت ان تمتعي عينيك بوجهها الانور ، اول شيء في الصباح الباكر ، فهيا معي نتعاون على زرعها وتعهدها ...

١ – اعملي حفرة عمقها قدمان ونصف وضعي الغرسة فيها بحيث يكون عنقها بمستوى التراب ، ثم صبي في الحفرة سطلاً من الماء .

٢ – اردمي الحفرة تراباً ومتى امتلأت اكبسي سطحها جيداً بقدميك .

٣ – عندما تفرخ الاوراق الخضراء خففي التراب عن اصل الغرسة وضعي في التجويف ملعقتين صغيرتين من السماد الكيماوي في اول الربيع ومثلها عند اول ظهور البراعم .

٤ – في اول الصيف ضعي طبقة جديدة من التراب على اصل الغرسة لتخففي من تبخر المياه وواظبي على ريها صباحاً لا مساء .

ان الورود تحب اشعة الشمس المباشرة ولكنها عند العصر تفضل الظل ... وهي تحب الهواء الطلق انما يجب ان تحفظ في منأى من العواصف والرياح الهوج .

وتعيش الورود في كل نوع من التربة الجيدة – في الحدائق وفي الاحواض الصغيرة – فباشري من الان في زرعها لتحوزي على غرسة ورد جميلة ، تفرح القلب وتبهج النظر ..

ركن المنزل

على السيدة ألا تصبغ الا الاشياء الصغيرة في المنزل واما الاشياء الكبيرة فمن الصعوبة ان تصبغ في المنزل الا اذا كان هناك اتساع كاف والاصباغ التي يستعمل لها الماء البارد سهلة الاستعمال ولكنها ليست ثابتة ، وطرق الاستعمال تكون دائماً موضحة على كل ربطة أو علبة من هذه الاصباغ . وكقاعدة عامة فان الصباغة بالماء البارد تستعمل فقط في حالةصبغ الاشياء الرفيعة واماالمنسوجات الثقيلة فانها لا تصبغ الا بالماء الساخن دائماً والاصباغ تباع دائماً في اشكال مختلفة فمنها ما كان على شكل عجينة ومنها ما هو مسحوق وعملية الصباغة في الجميع واحدة وهي تنحصر فيما يلي :

١ — جميع الاصباغ يجب مزجها بالماء المغلي .

٢ — جميع الملابس المراد صبغها يجب ان تغسل اولا ثم تصبغ وهي مبللة.

٣— المنسوجات الحريرية أو الصوفية تحتاج في بعض الاحيان الى عناية خاصة واصباغ خاصة.

٤— الملح هو العنصر الاساسي المثبت للصباغة الذي يستعمل دائماً

٥ — يجب تجربة الصباغة في قطعة من القماش أو الملبوسات القديمة قبل ان توضع القطعة التي تريد ان تصبغها في المزيج .

٦ — وجميع القطع يجب ان تغمر في المزيج لتصبغ وعليها ان تستعمل عصاً تحرك بها الملبوسات داخل المحلول الملون .

٧ — والادوات المصبوغة يجب ان تكوى وهي منداة (مرطبة).

٨ — يجب على السيدة ان تتبع التعليمات المدونة خلف كل « باكيت » للصباغ بوضوح تام وبدقة متناهية مع ملاحظة ما يستعمل له من الماء الساخن أو البارد ، وعلى السيدة ان تتأكد عند شراء الاصباغ بأنها توافق رغبتها لان هناك انواع من الصباغ لا يستعمل الا لانواع معينة من الاقمشة .

النظافة من الايمان

ان وسائل تنظيف البيت على الطريقة القديمة كالكنس والتعسيف ونشر السجاد وضربه بضرب أو عصا لاخراج ما في خلاياه من غبار وكذلك تنظيف الكنبات والصوفات وكل ما شابه ذلك ، يعتبر طريقة غير عملية أو صحية ، اذ ان انتشار الغبار داخل البيت اثناء عملية التنظيف هذه ، مما يسبب امراض الصغار لما يحتويه هذا الغبار من ميكروبات .

وجدير بالذكر هنا ، ان اتباع تلك الطرق القديمة لهي من العوامل التي تساعد على اتلاف مفروشات البيت وحوائجه ومحتوياته في زمن قصير . مثال ذلك ان السجاد والبرادي والكنبات التي تنظف بالضرب ، يكون تلفها سريعاً بتأثير الضرب عليها . فالمحسوس الملموس ان ربة كل بيت في عصرنا هذا يهمها كثيراً امر نظافة بيتها بالطريقة المريحة كما وانه يهمها في الوقت ذاته المحافظة على اقتصادياتها اعني ان اقول هنا عدم اتلاف وتخريب محتويات البيت في زمن قصير.

واذن على ربات البيوت ان يمعن في التفكير باحكام الى الوسائل التي من شأنها ان تحفظ البيت نظيفاً وصحياً في آن واحد وذلك باستخدام احدث الآلات الكهربائية المعدة لذلك والتي لا تؤثر على تلك المفروشات والمحتويات وتحفظ لها رونقها وبهجة منظرها ، وتقارن بين تنظيف قطعة من السجاد بالطريقة القديمة « أي الضرب » وبين تنظيف تلك القطعة بواسطة المعدات الكهربائية التي تشفط الغبار دون ان تتركه ينتشر بمكروباته الفتاكة وبين الطريقة الاولى والتي تساعده على الانتشار هذا بالاضافة الى العناء التي يصادف ربة البيت الامر الذي يدفعها للاستعانة بسواها او استخدام من يقوم بهذا العمل

اما وقد اتضح لنا مابين الطريقتين من فروق جوهرية في النظافة والاقتصاد والمحافظة على الصحة يجدر بنا ان نهمل الوسائل القديمة ونتبع الطرق الحديثة السالفة الذكر ،والبحث والتنقيب عن احدثها ابتكاراً وامتنها صنعاً كموديلات هوفر التي كانت اسبق الجميع الى ابتكار هذا النوع من اساليب وادوات التنظيف لصنف حقيقي ولا تزال .

« من البيت النظيف »

البيت الذي بنته جون كروفورد

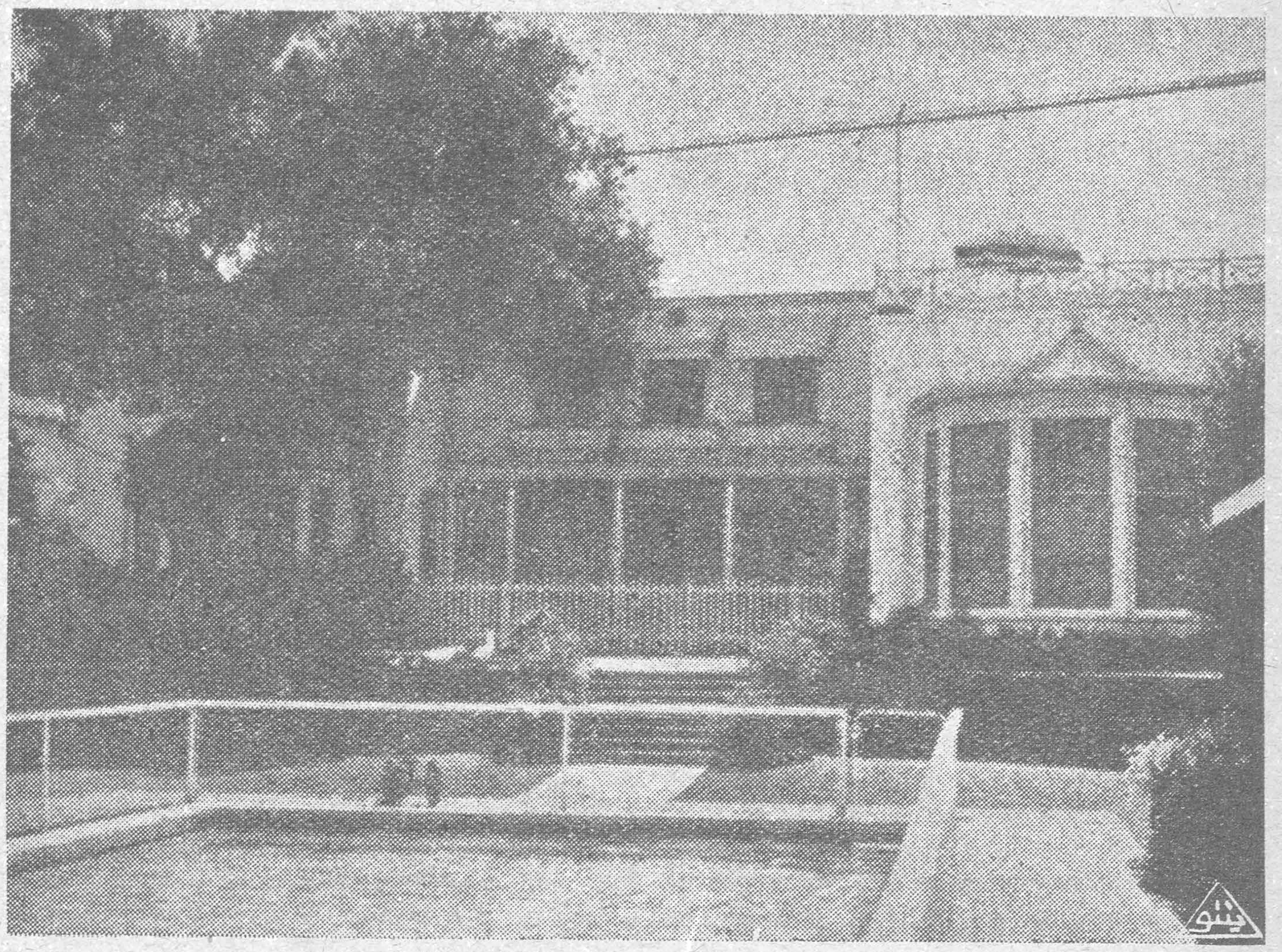

انها لصلة وثقى، تلك التي تربط جون كروفورد ببيتها الذي ابتاعته لسكناها منذ عشرين سنة، تقيم فيه فصول السنة الاربعة، ولن يبعدها عنه سوى زلزال يدكه دركا، او فاجعة تحل بها وتقصيها عنه الى الابد...

ويتساءل الناس معجبين: هل في استطاعة جون ان تحب رجلاً واحداً وتفضله على هذا البيت؟؟ ويشك المتسائلون في امكانية ذلك، لان جون تنازلت عن ازواجها الثلاثة ولم تتنازل عن هذا البيت الجميل، وسخت عليه ليصبح نموذجاً كاملاً للبيوت الانيقة المريحة، تسكن فيه مع اولادها الاربعة الذين تبنتهم في فترات مختلفة من الزمن

ان من يعاشر جون ويدرس سيرة حياتها في مراحلها المختلفة، يلمس عن كثب، شدة تعلقها ببيتها هذا، ولا يسعه الا ان يعجب بهذه الشخصية المزدوجة التي جمعت الانوثة والاناقة الى الذكاء الحاد حتى انه ليتبادر الى الذهن بانها لا تخطىء في تصرفاتها مع اولادها وفي بيتها... اما مع الرجال من ازواج ومحبين فلا يستطيع احد ان يعطي حكمه القاطع في هذه النجمة السينمائية المثيرة. ولكن الظاهر ان لها ثقة كبرى بنفسها وانها لا تتحمل ضيما... الا تراها تطلق ثلاثة ازواج معروفين، وتعيش حياة حرة طلقة، دون لفتة ندم الى ماضيها ؟!

هذا ما تحاول جون كروفورد ان تعلنه عن نفسها، اما الحقيقة فلا يعلمها غير الله، ولا شك ان في وجه جون شيئاً من الكآبة وعدم الاستقرار، وهي مهما تكن في الظاهر سعيدة راضية بعيشها

الارستقراطي ، في بيتها الارستقراطي — غير انها اذكى من ان تقنع بهذا البيت الذي هو بالرغم من اهميته في نظرها، ليس في وسعه ان يجلب السعادة الى قلبها — السعادة التي لا يخلقها سوى الرجل ، الرجل وحده !

وهي منذ طلاقها الاخير ترافق كريك بوتزر . وهناك من يعتقد بانه ربما اصبح زوجها الرابع ، فهل يا ترى ستحافظ جون على هذا الرجل ، ام ان نصيبه سيكون شأن من سبقه من الازواج ؟ هذا ما سيكشفه لنا الغد القريب . . .

والمعروف عن جون انها تسعى وراء الكمال ، في عملها وفي حياتها الخاصة فان تعلمت السباحة ، فهي تجتهد لتضاهي استير وليامز ، وان مثلت ، فلا ترضى لنفسها بتمثيل يقل اتقاناً وفناً عن تمثيل هلن هايز وهي مصممة على الاستمرار في تحسين بيتها والعناية به حتى يصبح اجمل بيت في كاليفورنيا قاطبة !

وتخيط جون كروفورد فساطينها بما يتفق وغرف الاستقبال في بيتها هذا ، فان فاجأها زائر وهي في فسطان ازرق قادته بهدوء واناقة الى غرفة زرقاء تأتلف مع فسطانها ، وعندما تزين الركن المضاء في الغرفة بزهرية كبيرة من الازهار الجميلة ، فانها لا تنسى ان تحتفظ بزهرة واحدة تشكها في شعرها ، أو في حزامها عند الخصر ليكمل الانسجام في الغرفة والجو .

هذه هي جون كروفورد التي احبها الناس على الشاشة منذ سنين والتي لا يزال لها الآلاف من المعجبين والمحبين وهي من القليلات اللواتي احتفظن بهذا المقام الرفيع ولم يأفل نجمها رغم تقدمها في السن ، وذلك بفضل شخصيتها وذكائها وسعيها الدائم لتحسين حالها وتحسين بيتها الجميل الذي لا تزال الى الآن تفضله على كل رجل ، فهل يخلق في حياتها رجل يشغل المقام الاول في قلب جون ، بمثل هذا البيت ؟؟

في هوليود امّهات

يتبادر الى ذهن الناس ان جميع الجميلات في هوليود هن نجوم سينما او على الاقل مرشحات لهذا المنصب لا تلبث صورهن ان تحاط بهالة كبيرة من الاضواء المشعة وتزين بالالوان اللماعة الجذابة ، غير ان الواقع هو غير ذلك ، ففي هوليود اليوم كثيرات من الجميلات المتزوجات وغير المتزوجات ، اللواتي يعشن عيشة بيتية رضية ، مبتعدات عن بهرجة الحياة في هوليود الصخابة المهراجة ! فليس غريباً ان نرى ديانا واغنر ، ابنة الممثلة المعروفة جون بنيت ، لا تطمح في اعتلاء هذا العرش الساحر وليست لها آمال التألق في سماء الفن تألق امها الناعمة ، بالرغم من ان هذه الشابة تتمتع بقسط وفير من الجمال البكر والجاذبية .

وها هي تحول وجهها عن هذا الطريق النير الذي يبهر نظرها ، وتختار الزواج من طيار ناشيء — تخدمه بنفسها ، وتحيطه بحنانها وتخصه — دون سواه — بجمالها وبنعمة التمتع به .

وقد تجتمع هذه الطبقة من سيدات المجتمع الجميلات في الحفلات العمومية ، بنجوم السينما فيتحادثن واياهن دون تكلف ولكن لا يتبذلن في تصرفاتهن ويحرصن على المحافظة على سمعتهن وعلى الا يكثر تردد اسمائهن على السنة الناس .

هذا الوجه لهوليود هادىء انيق ليس في جماله من اثر للثورة النفسية الجامحة التي كثيراً ما تتسلط على حياة الممثلات . . . ويظهر في هذا الوجه جمال نسائه : جمالهن في حياتهن البيتية . . . جمالهن في تربية اولادهن وتكريسهن الوقت الكثير لخدمة بيوتهن . . . جمالهن في صون عفافهن واخلاصهن نحو ازواجهن !

وانه لفاتن هذا الوجه الهادىء الانيق لهوليود ، فلا يتبادرن الى ذهن الناس بان لهوليود وجهاً واحداً ، وهو ذلك الوجه اللماع المشعشع !

سلي ما تشائين

ريما

س — طفلي عصبي المزاج وقد بدأ منذ اسابيع يكثر الرف في عينيه وكنت كلما نبهته على هذه العادة زاد في ممارستها حتى قلقت وخفت ان يهزأ به رفقاؤه في المدرسة فما هي نصيحتكم لي ؟

ج — من الخطأ جداً ان تنبهي طفلك لعادة سيئة لانك بذلك تجذبين انتباهه اليها والطريقة التي يقترحها السيكولوجيون هي اشغال الطفل بامور تلذ له واعارته اهتماماً وعطفاً وبذلك تقوى معنوياته وينشغل عن هذه العادة .. دعيه يرافقك الى السوق مثلاً واشتري له شيئاً يشغل يديه وفكره فيه ، وعبري له عن حبك وعطفك وأؤكد لك بانه ينقطع عن هذه العادة أو غيرها بيوم واحد .

س — انا سيدة اجتماعية من قارآت «صوت المرأة» وكان لنا اصدقاء كثيرون لكن بعد وفاة زوجي من سنتين وتكاثف المصائب علي تفرق هؤلاء الاصدقاء ، مع انني بحاجة دائماً الى استشارتهم في مشاكلي ، وانا لا اشك مطلقاً باخلاصهم ومحبتهم لعائلتنا فما هو السبب ؟

ج — يخيل الي بان طبيعتك ميالة للشكوى والتذمر من ظلم الزمان فاعلمي بان لكل انسان همومه ومصائبه فلا يجوز ان نزعج اصدقاءنا بكثرة شكاوينا وتذمرنا لان هذا يعزبهم ويبعدهم . عندما تريهم مرة ثانية حاولي ان تهتمي بمشاكلهم بدلاً من ان تقلقي سمعهم على الدوام بسرد مشاكلك انت ..

صدر

الرماد الاحمر

مجموعة قصص

لجبرائيل الخوري مسعود

أطلبه من جميع المكاتب

الشبح

للسيدة جولي شقير المتني

ان لذة الوحدة والانفراد تعانق نفسي ،
من ذا الذي سيعكر صفاء وحدتي في هذا المساء .
ما هـذا الشبح – انه ينسل مستتراً بوشاح الليل .
تارة يختفي بين المنعرجات ثم يعود الى الظهور .
ان الخوف يستولي عـليّ – وكأنه يعدو نحوي .
هو شبح انسان .
بيده مشعل يتطاير دخانه في الفضاء .
هل هو مجرم فار من غياهب السجون .
ام قائد تقهقر في الميدان فاطلق لساقيه العنان خوفاً من العـار الذي سيلحق به ..
ولكن مشعله في يده .
انه يقترب مني .
نبضات قلبي تزداد سرعة .

■

– من انت – لم يجبني بكلمة .
هو اصم ابكم .
لكنه جميل وليس لجماله نظير بين البشر
في وجهه بريق غريب تحيطه هالة نور ملائكي .
عيناه تفيضان سحراً .
انه لم يزل واقفاً امامي بقامته الجبارة مرتدياً رداءً ابيض يزيده وقاراً .
شعرت بالطمأنينة تعود اليّ .
– قل لي من انت – لماذا لا تتكلم؟
– انني في حيرة .
– هل انت رسول السلام هبطت من السماء لتصلح ما افسده البشر .
هل انت ربٌ تعبد.
ام انت رسول الغرب ممنطقاً بثوب السلام جئت لتزيد النار استعاراً .
لا يتكلم – تراجع الى الوراء واخذ يعدو .
شددت عزائمي وتبعته وطفقت اعدو وراءه الى ان خارت عزائمي .

فهويت الى الارض .
رجع الي فاخذني بيده وانهضني.
مشعله لم يزل في يده يضيء ولا يحترق.

انه ينظر الي بعينيـه الجميلتين نظرة حنان وعطف .
مرت يمينـه على جبيني ورأسي وهو يبتسم .
وانفتحت شفتاه فقال :
مسكينة ايتها المرأة كم تألمت وجاهدت هذا جزاء جهادك .
وناولني المشعل .
همّ بالذهاب فاوقفته اريد الذهاب معه فلم يجبني بل اومأ بيده – لا .
تركني واخذ يتوارى – واختفى .
تخاذلت ركبتاي لروعة المشهد فهويت الى الارض ثانية .
فتحت عيني افتش عن المشعل .
فلم ار المشعل .

جولي شقير المتني

رسائل

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

اصحاب المهنة نفسها ، لا يعني ان لنا رسالة في دنيا الصحافة .

ان يبرز عندنا لغويون يقومون بتحسين قواعد اللغة وتبسيطها لا يعني ان لنا رسالة في عالم اللغة .

ان تقوم معاهدنا الموسيقية بانشاد الموسيقى الغربية وتعميم تدريسها لا يعني ان لنا رسالة في محيط الفن .

لقد كانت لنا رسالات فيما مضى اديناها بكل قوة واخلاص فخلدت ذكراها وسجلت علينا تراثاً غالياً ، هو اليوم راسالتنا القومي :

يوم اضئنا العالم بنور المعرفة حين نشرنا الاحرف الهجائية على شواطىء البحر المتوسط وكان يومئذ مستعمرة لحضارتنا الفتية . يوم سلحنا الشعوب باختراعاتنا الضرورية من صناعة الزجاج وفن الصباغة وبناء المراكب وضروب الحرب البارعة .

يوم افعمنا قلوب البشرية بالتعاليم الروحية معيدين الثقة الى نفوس يأست ، والايمان الى قلوب جحدت ، بالعالم وما يحوي .

يوم حملنا مشعل الحضارتين اليونانية والرومانية ونقلناه عن العصور المظلمة مضاء من زيتنا حتى سلمناه الى الاوربيين وبفضل نوره افاقوا من سباتهم العميق .

الى مثل هذه الرسالات العالمية في دنيا الحضارة مدعوون اليوم نحن – والغرب في تخبط – لان نشق طريقنا وننتج .

واملنا في تلبية هذه الدعوة متوقف على نجاح مهمة العناصر الحية ، القوية ، المتفوقة ، في الامة لتبعث فيها تلك النهضة التي ستكون بمثابة الحافز الروحي يدفع بنا الى المقدمة في موكب الحضارات .

جورج نصري صفير

■

وهذه رسالة وجهها الشاعر القومي السيد عجاج المهتار الى الشيخ خليل تقي الدين يلفت فيها انظاره الى هذا اللون الشعبي من الادب وهو ارث ثمين في حياتنا :

« لعل العمل الوحيد الموفق الذي عملته الحكومة اللبنانية من قبيل وضع الشيء في محله هو تكليفها الاديب الكبير الاستاذ خليل تقي الدين بتنظيم دوائر الاذاعة اللبنانية .

واذا كانت مديرية الاذاعة تحتاج الى نسف من الاساس وبنيان من جديد فلدى الاستاذ خليل من وسائل النسف والهدم ومعدات الانشاء والتعمير – الحزم ، والخبرة ، والفن والاخلاص ما يكفل لنا الحصول على النتائج الباهرة ويجعل محطة الاذاعة اللبنانية في طليعة المحطات العالمية الممتازة

ومما لا شك فيه أن اللون البلدي : الزجل او الشعر القومي او الادب الشعبي ، سيحظى بالتفاتة كريمة من عين الخليل الساهرة ، لان اللون البلدي بحاجة للتنظيم والالتفات أكثر من كل الوان الاذاعة اللبنانية الاخرى

هذا اللون البلدي الحلو الذي تنطق به اطفالنا بالفطرة وتنشده امهاتنا لاطفالها في المهود ويتعشقه الكبير والصغير فينا . هذا اللون الجميل الذي لا بهجة لعرس في بلادنا بدون نغماته المنعشة ولا روعة لمأتم بغير الحانه الشجية

ان اديبنا الكبير الذي يتذوق الزجل الرفيع الى ابعد حد ، سيقصي عن جهاز الاذاعة بدون ريب ، جميع المتطفلين وسيكتشف بثاقب بصيرته النيرة الموهوبين الحقيقيين وسيقربهم للاذاعة اللبنانية لاظهار مواهبهم المخزونة ، فيرضي بعمله هذا ضميره الحي والفن الصحيح واذواق المستمعين

لقد كنا عبر الاجيال المتطاولة نسكر الدنيا على اهازيج اغانينا الشعبية وانغامنا الزجلية ويجب ان نعود

اخبار المجتمع

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

خوري سابا ، وكانت حفلة غنية بالذوق الذي عرفت به السيدة هنا ،

اننا نتمنى للصغير جورج حياة كلها خير وبركات .

○ رحب لبنان في الشهر الماضي بالدكتورة نجلا ابو عز الدين – تلك الانسة النابغة المحاضرة الاولى في المكتب العربي في نيويورك . وقد حاضرت في الاربع سنوات الاخيره في ٤٤ ولاية من الولايات المتحدة عن القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة ، وهي على اهبة الانتهاء من تأليف كتاب في اللغة الانكليزية عن تاريخ العرب الحديث ونحن واثقون بان هذا الكتاب ستكون له قيمته التاريخية – الامر الذي حدا بجامعة شيكاغو ان تطبعه على نفقاتها فصوت المرأة فخورة بالدكتورة نجلا ابو عزالدين ونتمنى لها استقراراً هنيئاً في ربوع وطنها الجميل .

○ اخذت محطة الاذاعة اللبنانية على عاتقها في عهدها الجديد ، احياء ذكرى الادباء اللبنانيين العظام ، وقد احيت في الثالث من تشرين اول ذكرى امين الريحاني العظيم ، بمناسبة مرور ثمانية اعوام على وفاته .

وكانت من الحفلات التي تجلى فيها الذوق الادبي والفني ، وقد تكلم فيها كل من : معالي حسين العويني وزير المال في لبنان ، والشيخ خليل تقي الدين وزير لبنان المفوض في موسكو والمدير المنتدب ، وكبير ادباء لبنان الاستاذ مارون عبود والاديب الشاعر الملهم رشدي المعلوف ، والاديبة المعروفة السيدة ادفيك جريديني شيبوب .

وقد ساعد في تحضير هذا البرنامج الاستاذ فؤاد سليمان ، رئيس تحرير دار الكتاب .

○ يوالي الصليب الاحمر اللبناني اعماله بنشاط ، باشراف رئيسته الفخرية السيدة لور قرينة فخامة رئيس الجمهورية والرئيسة العاملة المركيزة دي فريج .

وقد انشأت ادارة الصليب الاحمر في الشهر الفائت مستوصفاً جديداً في بعلبك لمساعدة الفقراء اللبنانيين واللاجئين .

○ عقد في اواسط الشهر الفائت قران الاستاذ الاديب شفيق جدايل على الانسة كوثر كردي

ان « صوت المرأة » تتقدم من العروسين الشابين بتهانيها ، راجية ان تكون حياتها كلها افراح ومسرات لا تنقضي . .

○ رزقت السيدة كلادس سركيس شقير والسيد قرينها الاستاذ محمد شقير طفله سمياها « عليه » فنتمنى لعلية الصغيرة السلامة في رعاية والديها .

○ قد رزقت السيدة لورين شقير ريحاني قرينة البرت ريحاني طفلاً جديداً سمي «رمزي» . حفظ الله رمزي الصغير لوالديه .